المصوّر
AL-MUSSAWAR - No. 1066 - March 16, 1945

عيد الاستقلال

تحتفل الدولة – اليوم – رسمياً بعيد «الاستقلال» . وتاريخه عند الدولة وعند الأمة معروف . ويكفى فى نظرنا أن تعلن « الأمة » أنها مستقلة وأنها لا تعترف بمختلف الأوضاع القهرية والدولية التى تتنافى وهـذا الاستقلال فيعتبر إعلانها مظهراً لمشيئتها ولإرادتها وإعلاناً بحقها الثابت رغم كل العقبات والملابسات والاعتبارات .

هذا من ناحية . أما من الناحية الأخرى – ناحية الغير – فقد اعترف هـذا الغير باستقلالنا وتقيد به فى عهد مكتوب والتزم به العالم بأسره فاعترفت كل الدول بهذا الاستقلال الذى نحتفل به اليوم ...

▭

بقى بحث « الاستقلال » نفسه من ناحية الواقع ومن ناحية الحقائق ومن الناحية المادية . وهنا تكتشف الأمم التى فى وضعنا أسلوب اللعب بالألفاظ وتواجه قاموساً دولياً مملوءاً بالمغالطات . وليس أدل على ذلك من أن جميع الأحزاب المصرية قد سلمت فى البداية والنهاية من سنة ١٩٣٦ الى اليوم بأن استقلالنا ناقص مشوب من الناحية العملية . وأنه لابد أن « يستكمل » و« يتمم » و « يصحح » ليكون « استقلالا تاماً » من نواحيه الفقهية ، والدولية ، والعملية ...

ولسنا نحن – وحدنا – الذين نعانى أساليب اللعب بالألفاظ فالعراق فى نفس الوضع – وفلسطين فى وضع أدق – وسوريا ولبنان فى وضع غامض ، والدول تارة تبتكر فى قواميسها الحديثة ألفاظاً وتعبيرات عجيبة فهنا استقلال مقيد بتحفظات تارة – واستقلال مقيد بمعاهدة ثانياً – وهناك استقلال مصحوب باحتلال – واستقلال يلد موقفاً ممتازاً لدولة معينة – واستقلال يصطحب « بموقف خاص » لدولة أخرى ..

كان « يجوز » هذا اللعب فيما مضى فتصدقه الأمم الساذجة . أو تقبله على أنه خطوة وعلى أنه استدراج . ولكن اليوم غير الأمس فقد أصبح الاستقلال الحقيق وقد وصفوه « بالاستقلال التام » هو أنشودة الجميع وهدف الجميع لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى الشرق كله ...

ولعل « جامعة الدول العربية » – ودستورها على وشك أن يعلن وينشر – قد قضى فيما قضى من حقوق الدول العربية على هذا الوهم وطلب فيما طلب «الاستقلال» بمعناه الصحيح ...

▭

فاذا احتفلنا اليوم بهذا الاستقلال الناقص فالاحتفال إبراز لارادتنا وحدنا . ولحقنا الذى لا نتردد فى أنه حقنا . ولهدفنا الذى أجمعنا على تحقيقه هـذه الأيام ...

▭

ها هو « الوفد المصري » الذى يمثل مصر فى مؤتمر « سان فرانسسكو » يتأهب ويستعد للنضال الدولى فى سبيل السلامة والأمن العالمى بعد الحرب . ولا يكفل السلامة والأمن بعد الحرب إلا أن يمحو المؤتمر من قاموس العلاقات الدولية هذه الألفاظ : ظلم – اغتصاب – احتلال – اعتداء – نفوذ – تدخل .. الخ الخ من الألفاظ التى عانت منها الدول الصغرى فكانت فريسة تغول الدول الكبرى وكانت فريسة أطماعها وجشعها . فاذا استطاع هذا المؤتمر أن يضع الحجر الأساسى فى بناء السلامة والأمن العالميين بالتسليم المطلق باستقلال الأمم المطلق وحريتها المطلقة نجح المؤتمر وحق للدنيا أن تتطلع الى عهد جديد ..

وان فشل ولعبت الدول الكبرى نفس اللعب وعبثت نفس العبث فلا أمن ولا سلامة ولا يحزنون ..

▭

أعلن المرحوم الدكتور أحمد ماهر فى بيانه الذى ألقاه فى الجلسة السرية ليلة مصرعه أن الوقت قد يتسع للجنة القومية للنصح باجراء مباحثات حول قضية مصر . وقضية استقلالها فى المقدمة . وسواء لدينا أن يكون الوقت قد اتسع أو لم يتسع فالمهم الذى يجب أن يعرفه العالم الذى أدت له مصر تلك الخدمات الجبارة . . . المهم هو ما يأتى :

أن مصر قد أعلنت استقلالها ولكنها لا تعتبر أن الغير يحترم هذا الاستقلال وتعتبر أن الحد الفاصل بين اعتبارها واعتبار هؤلاء هو نهاية الحرب . فاذا لم يحقق استقلالها كاملا من ناحية هذا الغير فهى حتما ستستأنف النضال من جديد . وستستأنف الجهاد من جديد . وستعيد التاريخ كله من جديد . ومعها أشقاء وأصدقاء عانوا مثل ما عانت ، وتعبوا مثل ما تعبت ، وجاهدوا وسيجاهدون مثل ما جاهدت وتجاهد . . .

▭

فلنحتفل ب ١٥ مارس هذا على أنه احتفال يرمز الى هذه المعانى كلها . ولندع الله سبحانه وتعالى أن يصحح الأوضاع وأن ينقذ الشعوب المجاهدة المكافحة ويحقق آمالها ويرد لها اعتبارها كاملا لمصلحة الانسانية والبشرية والسلام . . .

فكرى أباظة
المحامى

جلالة الملكة تفتتح معرض الربيع

فى يوم السبت الماضى تفضلت صاحبة الجلالة الملكة بافتتاح معرض الربيع بحدائق التنظيم فى الجزيرة . وها هي ذى جلالتها عند عزف النشيد الملكى ساعة وصولها الى المعرض





جلسة « التموين » !

حضرت جلسة « التموين » بمجلس النواب . ولا يجوز ان نغفل ابراز هذه الجلسة فقد كانت « نموذجية » من أولها الى آخرها :

أولا — كانت الخطب قصيرة وموجزة والتعبير يصيب اللب والجوهر ..

ثانيا — أثبت رئيس الحكومة النقراشى باشا انه قد درس حق الدرس موضوع التموين من كل ناحية . فكان هو ووزير التموين يردان على كل ملاحظة فى الحال ويسلمان فيما يجب التسليم فيه، ويوضحان ما يجب فيه الايضاح

ثالثا — كانت الروح روح تفاهم للمصلحة العامة . ولعل هذه أول مرة نجح فيها اجراء « المناقشة » فى نظامنا البرلمانى نجاحا كاملا ..

رابعا — طلب الاستاذ ابراهيم رشيد منح رجال التموين فى الاقاليم سلطة تمكنهم من التصرف وهو الموضوع الذى طالما عالجناه وطالما نبهنا الى ان « قص اجنحة» الموظفين الاقليميين يربك السنترال ويرهقها بكثرة العمل ويضر المصلحة العامة بالبطء السلحفائى الملحوظ فى الدواوين — وعاب الاستاذ محمد حلمى بليغ على الحكومة تعقيداتها الورقية وتعقب الورقة الواحدة التى تحول من موظف الى موظف وتلف وتدور وترد بعد الأوان — وقال الاستاذ عبد الحليم محمود ان لدى وزارة التموين حوالى ٤ ملايين جنيه من فروق الاسعار تستطيع ان تستعين به على تعيين الموظفين الاكفاء اللازمين — وحمل الدكتور محمود مراد سامى حملة صريحة على البطاقات وطلب اطلاق حرية شراء الغاز اطلاقا تاما — وحمل الشيخ عثمان عمر حملة شعواء من أجل « الموتى » و«الاكفان» — وأفاض الاستاذ الخشخانى افاضة قوية حول الموظفين الذين يعبثون، ويدسون ، ليعرقلوا عمل الحكومة الحاضرة — وألح الاستاذ حنفى الشريف على وجوب « الزيارات المفاجئة » — وتكلم نواب كثيرون ببراعة ولباقة وايجاز وطرقوا كل ما يتصل بالتموين فخرجت الحكومة بكمية وافرة من الارشادات والنصائح والتوجيهات

وهذا هو واجب مجلس النواب

حكم

على لسان الملحوس

١ — عرفت كيف أتقى حقد أعدائى . ولكنى لا أعرف كيف أتقى حقد أصدقائى . . .

٢ — عند ما تطغى الحزبية على العقول . يفشل المنطق المعقول ...

٣ — أكذب لفظ فى قاموس الشرق الأوسط لفظ « الاستقلال »

٤ — عند ما تكثر الفلوس ترخص النفوس . . .

٥ — أأدلك كيف تغلب «المقاوح» ؟ لا تناقشه . . .

٦ — احذر من أسديت إليه معروفاً كبيراً مرة واحدة — واحذره مرتين ان لم يستطع رد الجميل — واحذره ألف مرة ان جعل منه القدر شخصاً عظيما

تشرشل !

اعجوبة من اعاجيب هذا العصر وهذا القرن. رحلاته الجوية والبحرية الى روسيا وامريكا ومصر وتركيا وغيرها وغيرها شئ فوق طاقة الآدمى العادى . وزياراته لميادين القتال جرأة فوق كل جرأة ! ليس العجب فى هذا وانما العجب فى أن رئيس الوزارة البريطانية يعمل خارج حدود بلاده أكثر مما يعمل داخل الحدود ..

بقيت مسألة سنه ! فهو شيخ عجوز مهدد بمختلف الامراض . فمن أين تأتيه «المناعة» يا ترى ضد السن وضد المرض؟!

البسيكولوجيون يقولون : المسئولية ! المسئولية هى التى تعيد الشيخ الى صباه ! وهى التى تشفى الامراض والعلل ! المسئولية الكبرى التى يحملها هذا الجبار

وبهذه المناسبة ينتهز الملحوس الفرصة فيلفت نظر الوزراء الى واجب « التنقل ».. وواجب « السفر » داخل الحدود وخارجها

لا توجد وظائف !

بعد ان تنتهى من « طلوع » السلالم فى بعض المصالح والدواوين تعترضك هذه « اليافطة » .. « لا توجد وظائف »

ولكنك مع ذلك ، ورغم ذلك ، انت وأنا وهو وهم وهن .. مع ذلك ورغم ذلك لا نصدق اليافطة ولا نصدق الحكومة التى وضعت اليافطة ونقتحم أبواب كبار الموظفين ونطلب الوظائف ..

والعجيب يا أخى اننا نجد وظائف ..

أيليق أن تكون بعض «يافطات الحكومة» الرسمية غير صادقة ؟!

عندما أذهب لموظف كبير لرجاء ويقول لى : والله يا حضرة الملحوس الشروط غير متوافرة فى الطلب الذى تحمله .. التعيين مقصور فقط على حملة الشهادة الفلانية .. النقل غير جائز الا فى آخر السنة .. السن يجب ألا تزيد عن العشرين عاما ..

عند ما اسمع هذا الكلام وأصدقه مثلما صدقت يافطة عدم وجود وظائف وأعود للطالب وأقول له : والله ان قوانين الحكومة ولوائحها تمنع لهذه الاسباب . عند ما أقول للطالب هذا يخرج كشفا يتضمن عدة اسماء حالتها كحالته ومع ذلك تعينوا .. ومع ذلك ترقوا .. ومع ذلك نقلوا .. فاضطر للعودة ثانيا لاقول للموظف الكبير : كلامك مع الاسف والحزن العميق غير صحيح ! زملاء صاحبى الذين من سنه ومن شهادته ، ومن حالته ، تعينوا .. ونقلوا .. وترقوا .. وقبلوا فماذا تقول ؟!

الواقع ان هذه الحال لا تطاق . ويجب على الحكومة أن تكون اولا صادقة : فى يفطها ، وفى شروطها ، وفى اجاباتها .. ومثل واحد .. واحد فقط .. يكذب اليافطة والشروط والمؤهلات يجر وراءه آلاف الرجوات والمساعى والالحاحات والحكومة هى المسئولة ..

متى نبرأ من هذا الداء !

لغة بعض الجرائد !

عند ما اكتب أنا هنا . فمعنى هذا اننى أكتب لحسابى الخاص وعلى مسئوليتى الخاصة . لا علاقة لرئيس التحرير بهذه الصفحة . هى صفحة حرة ثائرة . استقلالها مكفول بعقد مكتوب بين صاحبى المجلة والملحوس ..

فأنا لا أتكلم بلسان رئيس التحرير ولا بلسان « حضرة النقيب » .. بل ربما كان من حقى أن أنتقده وان أوجه اليه اللوم الشديد

حضرة نقيب الصحفيين يقرأ الحملة المتبادلة بين الجرائد الحزبية ويلمح كما يلمح كل عاقل وملحوس انها خرجت عن وقارها وتقاليدها واستعملت الفاظا واساليب لا تشرف الفن ولا العشيرة . فلماذا يجمد أمام هذا ولماذا يسكت؟ ولماذا لا يستعمل وظيفته «فيتوسط» بين الجرائد الحزبية ليردها الى وقارها احتراما وتقديرا للمصلحة العامة فى هذا الظرف العصيب

كان جل اهتمام الفقيد الدكتور ماهر باشا — وكان صحفيا قديما — متجها كل الاتجاه الى القضاء على المهاترات الصحفية . واشترى هذا بأن رفع الرقابة . ولكن ما لبثنا ان فقدناه ، وفقدنا تنفيذ وصيته . وعادت الجرائد الى لغة القرن التاسع عشر لا . لا ..

مناظر مؤذية

■ منظر وزارة التجارة التى تبيع للقطر المصرى وعدد سكانه ١٨ مليونا أقمشة البدل

■ منظر « النائب » الذى يذهب الى مقاعد الوزراء فى قاعة الجلسة اثناء الانعقاد فيحشر نفسه بين صفوفهم ليكلمهم فى مسألة

■ منظر الذى يشنع على حزبه ويقبل ضميره ان يبقى فى حزبه

■ منظر رئيس التحرير الذى يعتذر بأنه لم يقرأ الخبر محل اللوم والعتاب

■ منظر عضو النادى الذى يقحم نفسه على كل « شلة » ولا يحس النفور

■ منظر مدمن التشنيع على اصدقائه وهو لا يستحمل « لعبة »

■ منظر الذين يحررون خطاباتهم وكروتهم بالرصاص .. وخصوصا لشخصيات محترمة

« ملحوس »

الاغنياء والتموين

أراهن بكل ما أملك انه لو استطاع وزير التموين ان يفتش قصور ودور الاغنياء والكبراء والقادرين لوجد المخازن مكدسة بالدمور ، والدبلان ، والزيت ، وصفائح الغاز ، والدقيق الابيض نمرة ١ وصوف البدل الانكليزى العال ، وغيره

أراهن بعمرى ان « الطبقة العليا » تكدس فى مخازنها « السماد بالاشولة » وان هذه الكميات فى بيوت القادرين لو ضمت على بعضها لبلغت الاطنان والقناطير والارادب وآلاف « الاقق » واللترات ..

وان هذه الكمية التى فى بيوت القادرين هى التى تؤثر على السوق . وتشجع السوق السوداء . وتحرم الفقير من الـ ٥ متر الاسعاف والـ ٧ متر العادية وقطع السكر الضرورية ، ونقط الزيت اللازمة للاولاد الجياع ..

عند ما تنضج الاخلاق عند الاغنياء القادرين ، وتنضج الاخلاق عند التجار الجشعين ، تهون مأمورية التموين على الحكومة ، وتخف وطأته على المساكين

المسألة مسألة اخلاق قبل التعداد ، والبطاقات ، وتدعيم وزارة التموين

الاخلاق هى كل شئ . فابحثوا عنها

وأين ذهبت البغضاء القديمة ! . . إن نظرتهن « اليه » ليست عدائية . . ومع أنهن أغلبية فليست عندهن ، فيما يبدو ، نية التغلب عليه والفتك به .! ما سر هذا الصفح ، وهذا التسامح؟! سره أن قلوبهن ما تزال فى طفولتها .. وفيما بعد سيعرفن أنه ضعيف ذليل لا يجب أن يعيش فى دنيا الأقوياء ، وسيدركن أن قتله شهى لذيذ . ولكن من يدرى . كثيراً ما « يعمر » الضعفاء ، بينما الجبابرة يغدون . . فى الهالكين

ستات !

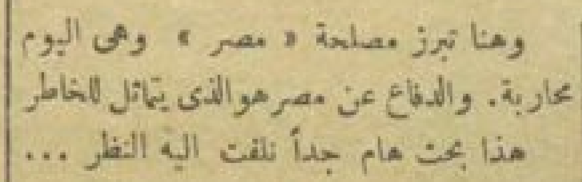
أفهم ان « الست » الرشيقة الانيقة « الزوجة أو الام » مهما كانت مودرن ، وهاى لايف ، أفهم أن الست هى ست .. وأبيح لها ان تلعب فى صالونها أو صالونات صديقاتها الكونكان أو البردج . ولكن لا أفهم مطلقا أن « المودرنزم » وطبيعة المرأة تبيحان لها أن تلعب هى وزميلاتها من السيدات البوكر الامريكانى أو البكاراه — وهى وامثالها ألعاب خشنة قاسية — فى ناد عام مفتوح للجميع .. وتبلغ الخسائر أو الارباح بين الستات مبالغ لا يستهان بها

ومع ذلك هن :

ستات !!

السياسة والسياسيون

تعليقات .. واخبار



قد تنتهي الحرب فجأة

نسب الى « جيلز » أنه قال « إن الحرب قد تنتهي فجأة » . فاذا صح ما نسب اليه فما هو التعليل الألماني ؟ قال خبير عسكري فرنسي : « إن الشعب الألماني أصبح لا يثق بزعماء الحرب ولا زعماء الدعاية الألمان . فلايمكن أن يكون « جيلز » قد ادعى الأمل في النصر هذه المرة . ولعله يقصد الى القول بأن الحلفاء يستطيعون أن ينهوا الحرب فجأة اذا عدلوا عن قاعدة « التسليم بدون شرط ولا قيد فجأة » . وقد يتخيل الألمان أنهم ربما ربحوا معركة من المعارك الحامية — معارك اليأس — ليعتمدوا عليها في الحصول على شروط أحسن ...

يقول الخبير العسكري الفرنسي : إن كل أمل في إحداث ثغرة بين الحلفاء قد ضاع . فلن يعتمد ساسة الألمان ولا قوادهم على هذا الأمل . وبناء عليه ، يكون ما نسب الى « جيلز » غير مفهوم أو هو ناقص مبتور

حرب اليابان

يظهر أن مؤتمر « يالتا » بالقرم لم ينجح من ناحية واحدة . وهو كفالة إعلان روسيا الحرب على اليابان في وقت قريب . حجة روسيا البارزة أنها سحبت جيشها الذي كان مرابطاً في « سيبيريا » — وقوامه ما يزيد عن نصف مليون — لتغذية الهجوم النهائي على ألمانيا . والذي يقال إن « تيموشنكو » قد أعد معداته وراء صفوف القتال . فاذا صح أن روسيا استنفدت احتياطيها لتسديد الضربة الأخيرة القاضية صح أن ينهض عذر روسيا ، واعتذارها عن إعلان الحرب على اليابان لأن ظهرها مكشوف ...

ويظهر أن روسيا لم تشأ أن تتقيد وترتبط بأي وعد أو ميعاد . وعلى ذلك يظل الموقف الروسي الأمريكي متأرجحاً ...

فاذا ما انتهت الحروب الأوربية أو أنذرت بقرب النهاية فان الذي يشغل بال أمريكا وبريطانيا هو إعداد « العدة البشرية » لمواجهة الجيش الياباني البري وهو لا يزال في نظرنا ونظر العسكريين سليما . ولا بد من تعبئة بشرية واسعة النطاق فمن أين ؟ إن « الهند » قد ساهمت في معارك أفريقيا وأوربا بكل ما في وسعها . وأن « الصين » قد نضب معينها وهدأ ميدانها من زمن . هذه هي المعضلة التي يعالجها الحربيون بكل اهتمام قبل بدء النضال الجدي في ميدان الباسفيك وفي الصين ...

مصر وطرابلس وايطاليا

يتنبأ رجال السياسة بأن إيطاليا ستحصل على شروط طيبة وستعامل معاملة رحيمة — نوعاً ما — من الحلفاء .

بدأت المسألة تثير الأحاديث والتعليقات المختلفة . وقد أخذ نائب بريطاني — هو الماجور كانديف — ينبه الأذهان ويلفت النظر الى طرابلس . ويقول بوجوب إنشاء قاعدة بحرية اختارها في « بني غازي » فيجب أن تضع بريطانيا عليها اليد لضرورة الدفاع ؟

وهنا يتوقف المفكر البحث ويتساءل : الدفاع عمن ؟

وهنا تبرز مصلحة « مصر » وهي اليوم محاربة . والدفاع عن مصر هو الذي يماثل الخاطر هذا بحث هام جداً نلفت اليه النظر ...

فرنسا ، سوريا ، لبنان

ان « فرنسا » الآن تستعيد نشاطها الدولي بل قل بعبارة أوضح إنها نجحت نجاحاً ملموساً في « رد اعتبارها » وقفزت الى ما يقرب من مكانتها الأولى . ويحسن أن تحدد علاقاتها مع حلفائها :

١ — أما مع « أمريكا » فالعلاقة لم تتحسن كثيراً . من عهد أن أيد مستر روزفلت « جيرو » و « ديجول » غاضب بحق !

والمسألة كما يبدو مسألة « سامباتي » فلا أمريكا تود أن تتقهقر فجأة ! ولا « ديجول » يحس أن جرحه قد اندمل ...

٢ — أما مع « روسيا » فحقيقة حوولت محاولة ووضع اتفاق . ولكن « توريز » الزعيم الشيوعي الفرنسي عاد الى فرنسا بتأثير روسيا وأحدث ضجة ! وكثيرون يخطئون إذ يظنون أن « ديجول » يميل للشيوعية . هو « كاثوليكي » أصيل وهو بالعكس يحاول جهده أن يدفع عن بلاده تغول المبادىء الشيوعية وهنا يغضب روسيا فلا يظفر بتأييدها وهنا قيل إن روسيا مانعت في دعوته الى مؤتمر يالتا ...

٣ — أما مع « انكلترا » فالأمر بالعكس سياسة الاتفاق مع فرنسا القديمة بعثت من جديد . و « يدو » وزير الخارجية الفرنسية — وهو ليس من أنصار ديجول — من زعماء الاتفاق الفرنسي الانكليزي التقليدي التاريخي فهو يحيي الاتفاق . ولكل من فرنسا وانكلترا مصلحة في هذا لأن فرنسا القوية تستطيع أن تقف حداً فاصلا بين طغيان المبادىء المنحدرة من روسيا الى أوربا الغربية والغربية الشمالية أعني فرنسا ، وبلجيكا ، وهولندا ، والنرويج وهي المنطقة الموالية لبريطانيا أو قل منطقة « الجبهة البريطانية » في غرب أوربا ...

إذا وضح لك ذلك كله فهمت كيف تناصر بريطانيا فرنسا وكيف تتوسط لأصلاح الحال بينها وبين روسيا وأمريكا . وكيف لاتستطيع أن تتكلم بصراحة عن علاقة فرنسا بسوريا ولبنان لمؤتمر سان فرانسسكو . ومن هنا تفهم لماذا لم تدع سوريا ولبنان لمؤتمر سان فرانسسكو . ومن هنا تفهم لماذا وصف مستر « تشرشل » مركز فرنسا في سوريا ولبنان بأنه « ممتاز » تارة ومركز « خاص » تارة أخرى



الفاروق في الاحتفال بذكرى جده

اختتم أسبوع اسماعيل العظيم بحفلة كبرى في دار الأوبرا الملكية ، التي يرجع فضل إنشائها الى الخديو العظيم ، شرفها جلالة الملك بحضوره ، وأزاح فيها الستار عن تمثال جده . ويرى الفاروق في الصورة وهو جالس في مقصورته يستمع الى كلمات الخطباء في تلك الحفلة

مؤتمر سان فرانسسكو

كنا نتوقع — كغيرنا — تعيين بدوي باشا وزيراً للخارجية . وقد احتفظ بطابعه المستقل ولا نظنه يستمر في منصبه بعد المؤتمر إلا ريثما يضع نتائجه موضع التنفيذ . إلا اذا اتصل المؤتمر وتمخض عن اتصال بلجان جديدة أو مؤتمرات جديدة ...

وربما استعان وزير الخارجية ببعض رجال الفقه في قلم القضايا وببعض موظفي وزارة الخارجية . والمؤتمر مختص ببحث موضوع السلم والأمن الدوليين . ولا تعدو مهمته مراجعة وثائق مؤتمر « دمبرتون أوكس » والمراجعة فقهية قانونية بحتة فليست هناك أبحاث سياسية ، ولا اقتصادية كبرى . ولذلك لانظن أن الوفد المصري الى سان فرانسسكو في حاجة الى خبراء في فنون أخرى ...

محمود حسن باشا

يصل الى مصر وزيرنا في واشنجتن « محمود حسن باشا » لأسباب كثيرة ، منها : أنه كان يتعقب مباحثات مؤتمر « دمبرتون أوكس » الذي وضع دستور مؤتمر سان فرانسسكو وكان مطلعاً على تفاصيل مباحثاته واتجاهاته ، فمعلوماته ضرورية جداً ...

ومنها : أن محمود حسن باشا ظفر باستعداده الشخصي ومدته الطويلة بثقة الكثيرين من رجال السياسة الدوليين والمحليين في أمريكا فشخصيته نافعة ومنتجة ...

ومنها : أن لديه آراء هامة في البرنامج الذي يجب على مصر أن ترسمه والافضاء بمعلوماته في التقارير التي ترسلها المفوضية لا يكفل إيضاحها الايضاح الكافي الفياض

لذلك نرجح كل الترجيح أنه سيكون من بين الممثلين لمصر في المؤتمر

الذهب في الصحراء

ملايين الجنيهات في الصحراء المصرية . .

تلك هي مخلفات السلطين الأمريكية والانكليزية — والالمانية والايطالية — المنثورة في الصحراء هنا وهناك من مختلف الانواع . والدوائر المالية ، أو رجال المال النشيطون يسيل لعابهم على هذه الثروة التي يقدرونها بعشرات الملايين . ويظهر أن عصابة من رجال المال اتحدت مع عصابات من عرب الصحراء « لاحتكار » هذه الثروة ، فلا يستطيع مخلوق أن يتقدم مزايداً والا تعرض للخطر . .

على أن الغرفة التجارية البريطانية في تقريرها عنيت ضمن ما عنيت به بهذا الموضوع فرأت ألا تطرح المخلفات عموماً — ومن ضمنها مخلفات الصحراء — للمزاد العلني بل توضع إجراءات خاصة لبيع هذه المخلفات وتسليمها . .

ثلاثة أصوات من الآخرة .. !

في هذه الآونة التي تجتاز مصر فيها أدق مرحلة من مراحل جهادها ، والتي يكثر فيها الحديث عن « الأماني القومية » و « توحيد الصفوف » ، نثبت فيما يلي بعض العبارات — بل الوصايا — الخالدة ، التي خلفها لنا زعماؤنا الثلاثة الراحلون (سعد — محمد محمود — احمد ماهر) عسى أن تكون نبراساً نهتدي به وقبساً نسير على ضوئه

الأماني القومية

● « إن مهمة وزارتي هي السعي للحصول على الاستقلال التام لمصر والسودان ، وهو ما عبرت عنه في خطاب العرش بالأماني القومية لمصر والسودان ، لأن الأماني القومية هي الاستقلال التام لمصر والسودان

« وان الحكومة تشارككم في شعوركم ، وتنظر بعين المقت لكل عمل من شأنه أن يفصل مصر عن السودان ، لأنه جزء من كياننا »

[سعد زغلول : مجلس الشيوخ والنواب]

● « إني لا أكون معبراً عن رأيي الصحيح إذا قلت لكم إن هذه المعاهدة تحقق مطالب مصر القومية المشروعة على وجه كامل وبصورة نهائية . فان ما تنطوي عليه من مزايا لا يجوز أن ينسينا أنها تنطوي كذلك على قيود تتنافى مع استقلال مصر . ولولا الظروف الدولية ، لما جال قبولها بخاطري .. على أن ذلك لا يعفينا من العمل لتعديلها ، وبأسرع مايستطاع ، تعديلا يزيل ما بها من مساس باستقلالنا »

[محمد محمود : مجلس النواب]

● « إن للمعاهدة مزاياها العظيمة الكبيرة ، ولكن هذا لا يغاير أن بها نقصاً وعيوباً في نواح كثيرة ، واننا كنا نود ونريد ونعمل على إزالة هذه العيوب لتتحقق أمانينا القومية كاملة

إن بقاء جندي واحد في البلاد — مهما قيل في بقائه إنه مؤقت — فيه مساس باستقلالنا . فلا تظنوا أني قبلت ذلك بمحض رغبتي ، وكنت أود لو ساعدتني الظروف على تحقيق أمانينا الوطنية كلها »

[أحمد ماهر : مجلس النواب]









توحيد الصفوف

● « إن أكبر المهمات شأناً ، وأخطرها قدراً ، مهمة الاستقلال التام لمصر والسودان . وأنجع وسيلة لذلك هي الاتحاد ، والالتفاف حول العرش . . فما دام الاتحاد قائماً بيننا ، فلا بد أن نحفظ أوطاننا من كل غاصب ، ولا بد أن نصل الى تحقيق استقلالنا في مصر والسودان ، إن لم يكن اليوم فغداً

[سعد زغلول]

● « إن علينا الآن أن نسمو بأنفسنا الى المقام الذي يقتضينا اشتراكنا في الحياة الدولية أن نسمو اليه . علينا أن نكون صريحين في قولنا وعملنا ، أوفياء لمبادئنا وآرائنا ، متوجهين في كل عمل عام نتولاه الى غاية هي الخير العام ، لا تشوبها شائبة الهوى ، ولا تتأثر بالمنافع الذاتية أو الأغراض الحزبية

« وعلينا أخيراً أن ندرك أن الخلاف في الرأي لمصلحة الوطن كفيل بأن يحقق أكبر مصلحة للوطن ، بينما يجر الخلاف في الرأي عن الهوى أكبر نكبة على الوطن »

[محمد محمود]

● « إننا وصلنا الى ما وصلنا اليه بفضل قوة الأمة واتحادها وإجماعها وتضامنها . فاذا ما ظهرت بعد ذلك عقبات فان هذه القوة وذلك الاتحاد كفيلان بتذليل كل الصعاب ، وبأن يحققا لنا السعادة والحرية والاستقلال »

[أحمد ماهر]

* * *

فعسى أن يكون في بعث هذه الوصايا الخالدة ، لزعمائنا الراحلين ، في هذه الظروف ، حافزاً لنا على أن نتدبر أمرنا ، ونجمع كلمتنا ، ونمضي الى الأمام ، لا الى الوراء ! !



عيوب التموين

نستطيع أن نحصى عيوب التموين في مصر فيما يأتى :

◆ تحريم نقل الحبوب من قرية الى أخرى إلا بتصريح من وزير التموين شخصياً ، وهو أمر يتعذر على الكثيرين

◆ بقاء سلع كثيرة من غير تسعير ، مع أن التسعير لا بد منه لجميع السلع الضرورية

◆ الاستيلاء على ٧٥٪ فقط من إنتاج مصانع النسيج بينما يجب الاستيلاء على كل إنتاجها وتوزيعه على السكان ، ولا بأس من زيادة أثمان الأقمشة الشعبية زيادة معقولة

◆ تقييد شراء البترول مع أن البلاد تنتج منه ما يكفيها

◆ قصر استعمال الكسب على السماد وحرمان الماشية منه ، وهذا يؤدى الى غلاء اللحوم والألبان تبعاً لزيادة نفقات تغذية الماشية

◆ عدم مراقبة مصانع النسيج مراقبة دقيقة ، فان هذا يشجع بعضها على تغذية السوق السوداء

◆ عدم تسعير الأرز المكسر فيضطر الفقراء لشرائه بثمن فاحش

◆ عدم دقة الاحصاء فى عدد السكان وفى مقادير المواد الغذائية والأقمشة الموجودة فى مصر

◆ عدم المساواة بين سكان الريف وسكان المدن فى توزيع الزيت ، وضآلة الكميات المقررة

◆ قلة المساحة التى تزرع قطناً فقد أدى ذلك إلى قلة الزيت الذى يستخرج من بذرة القطن

◆ عدم وجود العدالة التامة فى التوزيع ، فأسرة تأخذ الكثير وأخرى تماثلها ومع ذلك تأخذ أقل من القليل ، وهذا نفسه ملاحظ فى المحال العامة كالمقاهى ومتاجر الحلوى وفى متاجر الدقيق

◆ بقاء الكميات العامة للتموين على حالها مع زيادة عدد السكان ، فتقل الأنصبة كلما كثرت الأنفس

◆ قلة المقادير المقررة فى جداول التموين الجديدة

◆ تأخر التوزيع عن الوقت المحدد له ولا مبرر لذلك . ومن الأعذار غير المقبولة أن مصلحة السكك الحديدية تضطر أحياناً الى تأخير النقل

◆ قلة الاستيراد ، وعدم استيراد الآلات وقطع الغيار اللازمة لمصانع النسيج وغيرها

◆ عدم مراقبة التهريب الى الخارج مراقبة دقيقة

◆ قلة متاجر السكر والزيت والبترول التى تبيع بالتجزئة

◆ السير على نظام المركزية فى التموين ، فلا يستطيع رجاله فى الأقاليم أن يتصرفوا دون الرجوع الى الوزارة

◆ تعيين مراقب لكل مديرية وعدم وجود موظفين يساعدونه على الرقابة

◆ عدم وجود موظفى التموين فى القرى والاكتفاء بوجودهم فى المراكز

◆ إن كبار رجال وزارة التموين لا يقومون بزيارات مفاجئة للاقاليم

◆ قلة عدد موظفى التموين (فى الأقاليم) بالنسبة لخطورة مهمة وزارة التموين

احمد لطفى السيد باشا يتحدث عن :

الجامعة المصرية ..

كان سعادة احمد لطفى السيد باشا رئيس مجمع فؤاد الأول للغة العربية والمدير السابق لجامعة فؤاد الأول ، أحد مؤسسى الجامعة المصرية . وقد تحدثنا الى سعادته بمناسبة الاحتفال بمرور عشرين سنة على إنشاء الجامعة :

■ ما هى ذكرياتكم عن إنشاء الجامعة ؟

— كان الغرض من التعليم فى القرن الماضى إعداد موظفين يقومون بحركة «الماكينة» الحكومية ، فكان تحرى هذا الأمر أهم من تحرى الثقافة العامة . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك تضييق دائرة التعليم الابتدائى والثانوى والعالى

غلت نظارة المعارف فى أواخر القرن الماضى فى هذا السبيل . واقترن هذا الغلو بالاضراب العام للطلبة فى أوائل القرن الحالى فى سنة ١٩٠٦ على ما أذكر . فاشتغلت مجالس القاهرة بهذه الحالة . ونتج عنها أن رأى المفكرون أن لا بد لنا من جامعة قومية حرة غير متصلة اتصالا تاماً بالحكومة ، يدرس فيها العلم للعلم ، ويكون هدفها الثقافة العامة للبلاد ، والأخذ بنصيب من خدمة العلم فى الشرق

وكان ما تعرفونه من تأليف لجنة ، كان فيها المرحومان سعد زغلول باشا وقاسم أمين بك وكثيرون غيرهما فقاموا بنشر الدعوة على الناس . وأذكر أن الذى افتتح الاكتتاب للدعوة هو مصطفى كامل الغمراوى بك من بنى سويف . ثم رأس هذه الحركة سمو الأمير احمد فؤاد (الملك فؤاد الأول) وأسست الجامعة فعلا ، وابتدأت فيها الدراسات الحرة ، واستمرت بها الدراسة حتى سنة ١٩٢٢ ، وكان المرحوم رشدى باشا رئيساً لها فى هذا الوقت ، وكنت أنا وثروت باشا وكيليها . .

رأيت مع الأسف انصراف الطلبة عن الجامعة لأن درجاتها وشهاداتها لا توصل لخدمة الحكومة . فوضعت مشروعاً لكلية آداب ، وعرضت المشروع على عظمة السلطان فؤاد . وكانت أهم نقطة عملية أن تشاطر الحكومة فى وضع البرنامج وأسئلة الامتحانات ، وأن تعتبر شهادة كلية الآداب مساوية للشهادات العليا الحكومية فى الدخول فى شغل وظائف الدولة فلم ينجح هذا المسعى ، وصرحت الحكومة بأنها تريد إنشاء جامعة حكومية . فتم الاتفاق بين الجامعة وبين الحكومة على أن تدخل الجامعة القديمة فى نظام الجامعة الجديدة باعتبارها كلية للآداب

وفى سنة ١٩٢٥ نفذت الحكومة عزمها وأنشأت الجامعة الجديدة وعينت مديراً لها . واتخذت مدرسة الحقوق ومدرسة الطب كليتين للحقوق والطب ، واعتبرت الجامعة القديمة كلية للآداب ، وأنشئت كلية العلوم

ولما لم يكن عندنا العدد الكافى من الأساتذة للكليات الأربع ، وجهنا وجهنا شطر أوربا ، فاستعرنا الأساتذة الضروريين لتلك الكليات

ولقد كانت أبرز مشكلة من المشكلات الجامعية أن تقدمت الفتيات الحاملات لشهادة البكالوريا الى كليتى الآداب والعلوم . فلما عرض على الأمر ، أمرت بقبولهن من غير أن تثار هذه المسألة لا عند الحكومة ولا عند الجمهور

وظل الحال كذلك الى سنة ١٩٣٧ حين قامت فى الصحف ضجة ضد اختلاط الفتيات بالطلاب ، ولكن الجامعة لم تأبه لهذه الحركة وظلت سادرة فى سيرتها

ولما عدت الى الجامعة سنة ١٩٣٥ طالبت بضم مدارس الهندسخانة والزراعة والتجارة والطب البيطرى الى الجامعة ، فوافق على ذلك وزير المعارف (نجيب الهلالى باشا وقتئذ) على الفور ، وأصبحت الجامعة مؤلفة من الكليات السبع ومدرسة الطب البيطرى

■ هل حققت الجامعة الغرض من انشائها ؟

— لا شك في أن الجامعة قد حققت الغرض المقصود من انشائها فى هذا العمر القصير من جهة نشر الثقافة ، ولكنها لا تزال فى حاجة الى أن تيسر لها الحكومة سبيل الاستقلال التام ، والى أن تكف الأحزاب السياسية عن الزج بالطلبة والأساتذة فى ميدان السياسة العملية ، أو بعبارة أخرى السياسة الحزبية

فعلى استقلال الجامعة وعلى البرلمان تقوم الحياة الديموقراطية الصحيحة التى ننشدها لبلادنا ...

الخديو الفارس



لوحة زيتية فريدة للمغفور له الخديو اسماعيل وهى محفوظة فى الصالون المعروف باسمه فى دار الأوبرا الملكية . ومما يذكر أن هذه هى الصورة الوحيدة للخديو العظيم بملابسه الرسمية ، ممتطياً جواده الأبيض الجميل . . والصورة من رسم أحد مشاهير الفنانين وقد وضعت فى دار الأوبرا منذ افتتاحها فى عام ١٨٦٩

قطننا بعد الحرب : رأيان متضاربان !

أيرتفع سعره نتيجة الاقبال على شرائه .. أم يهوى أمام منافسة الألياف الصناعية ؟

عاد الى بريطانيا فى الاسبوع الماضى « السير فرانك بلات » مراقب القطن بعد أن أمضى بعض الوقت فى زيارة مصر والسودان ، وتحدث الى المختصين فى بعض شؤون القطن فى البلدين ، وأهمها تصدير الكميات المشتراة لحساب بريطانيا والتى ما تزال فى مخازن الاستيداع

وقد عقبت الصحف البريطانية الكبرى على هذه الزيارة وتلك المباحثات بالاشارة الى اهتمام الدوائر القطنية البريطانية بمسألة نقص محصول القطن المصرى عامة ، والانواع الطويلة التيلة بصفة خاصة

والذين يتابعون باهتمامهم شؤون القطن فى مصر يذكرون ان السير بلات عند ما كان فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى صرح فى اجتماعه بمصدرى الاقطان بان القطن المصرى يفضل على غيره فى اعمال كثيرة ، وانه ينتظر أن يزداد طلبه كثيرا بعد الحرب ، الامر الذى يراه بعض الاقتصاديين المصريين مشجعا على اختزانه والاكثار من زراعته !

ولكن بعض الاخصائيين — وخصوصا فى وزارة المالية — يرون غير هذا الرأى ، ويذهبون الى النصح بالاستمرار فى تحديد مساحة الاراضى المنزرعة قطنا ، حتى بعد انتهاء الحرب ، تفاديا لهبوط اسعاره !

***

فاما المتفائلون فيبنون تفاؤلهم على اسباب أهمها :

١ — ان العالم سيواجه فى أول عهده بالسلام مجاعة قطنية هائلة لسد حاجة البلاد التى نكبتها الحرب من الاقمشة أو غيرها من المنتجات التى تعتمد فى صناعتها على الاقطان

٢ — ان معظم الدول ستضطر — لسد هذه المجاعة — الى تحويل كثير من مصانعها الحربية الى مصانع تستهلك القطن حتى تواجه الطلبات الكثيرة التى ستنهال على المنتجات القطنية من هنا ومن هناك

واما المتشائمون فيرون انه ليس من الحكمة الاندفاع وراء هذه الاحتمالات للاسباب الآتية :

١ — ان المخزون من القطن فى العالم الآن يزيد على ٥٠ مليون بالة ، أى ما يوازى الاستهلاك العالمى عادة فى سنتين

٢ — ان المصانع القطنية الحالية سواء فى أوربا أو امريكا أو الهند أو غيرها أصبحت الآن فى حالة من الانهاك تجعلها محتاجة الى كثير من الاصلاحات والتجديدات حتى تستطيع مواصلة العمل

٣ — ان تحويل المصانع الحربية لصانع قطنية ليس أمرا هينا بل انه يحتاج الى كثير من النفقات ، فضلا عن انه يستغرق وقتا غير قصير

٤ — ان الالياف الصناعية قد استطاعت فى سنى الحرب الحاضرة أن تنافس القطن فى كثير من الصناعات منافسة لا سبيل الى القضاء عليها الا بخفض أسعار القطن بصورة واضحة ، وهذا يستدعى بطبيعة الحال خفض نفقات الانتاج ، مما قد يبدو عسيرا فى أوائل سنى السلام

٥ — ان الحكومة الامريكية لا تألو جهدا فى خفض أسعار القطن الامريكى بمختلف الطرق ، وأهمها منح اعانة الاصدار

٦ — ان ارتفاع سعر القطن فى الوقت الحاضر ، سواء فى أمريكا أو فى مصر ، انما هو ارتفاع مصطنع ، لا يلبث ان يزول بمجرد انتهاء الحرب واطلاق حرية التجارة

***

وقد جاء فى بعض الانباء الخارجية ان الحكومة الامريكية قد أعدت مشروعا لحمل جميع البلاد المصدرة للقطن على الانخراط فى نظام «كارتل» — أى الاحتكار الدولى — وهى المحاولة التى فشلت فيها اللجنة التى عقدت فى ديسمبر الماضى

وقد بدأت الحكومة المصرية مباحثاتها لاختيار ممثليها فى مؤتمر القطن الدولى الذى سيعقد فى أمريكا فى الاسبوع الاخير من شهر مارس الحالى . وتتردد فى هذا الصدد اسماء كل من وكيل المالية لشؤون القطن ووكيل وزارة الزراعة ووكيل الشؤون المصرية لما بعد الحرب .. ويتوقعون ان يصل هذا المؤتمر الى قرار حاسم فى شأن انتاج القطن واصداره

ويلاحظون ان حركة الاصدار فى مصر قد نشطت فى الاسابيع الاخيرة نشاطا محسوسا حتى لقد بلغ ما صدر فى الشهر الماضى رقما يعادل ما صدر فى الشهور الخمسة السابقة له

وما تزال الدوائر القطنية المصرية تنتظر وصول اللجنة الفرنسية التى ستحضر الى مصر لشراء كميات كبيرة من أقطانها

سوريا ولبنان ومؤتمر سان فرنسيكو

اعترفت الدول الكبرى ، وفى مقدمتها دول الحلفاء — باستقلال سوريا ولبنان . وكان الاعتراف « جديا » احترمه العالم العربى وقدره . واستغل الحلفاء هذه الخطوة فعدوها طليعة لتحقيق مبادىء ميثاق الاطلنطى وطنطنوا بهذا الذى سموه « عطف الدول الكبرى على الشعوب ذات الحقوق » ...

واليوم قيل إن مؤتمر « يالتا » قد أتاح لكل دولة صديقة أن تعلن الحرب قبل أول مارس على المحور والجزاء هو اشتراك الدول المعلنة فى مؤتمر سان فرانسسكو

وقد أعلنت سوريا ولبنان الحرب فحق لهما أن يلتحقا بعضوية هذا المؤتمر بمجرد الاعلان ولكن المفاجأة الكبرى العجيبة حدثت فلم تصلهما الدعوة ؟ ! وجزع العالم العربى لهذا الشذوذ اللافت للنظر والمثير للوساوس والقلق . وأخذ ذوو الحدس والتخمين يطلقون لخيالهم العنان . ولسنا نريد أن نحذو حذوهم ولكنا نقول كلمات فى سطور :

أولا — العالم العربى كله صف واحد وراء سوريا ولبنان فى انتزاع هذا الحق

ثانياً — هذا الحادث اختبار لمتانة جامعة الدول العربية

ثالثاً — وهو اختبار أخطر لنية الدول الكبرى إزاء الشعوب العربية ، ومقياس أخطر للمستقبل المفعم بالوعود والأمانى ...

***

لهذا نأسف كثيراً كمصريين على هذه المعاملة ونرجو أن يفهم الجميع أن الاصرار على هذا الوضع هو « مفرق الطرق » وهو الذى يتيح لذوى الشكوك فى المستقبل أن يقووا دعايتهم ، وأدلتهم

رأى جرىء لوهيب دوس بك

المستقلون والحزبية .. فى البرلمان

كثر المستقلون فى مجلسى البرلمان . وأصبح المستقلون فى مجلس الشيوخ ، وعددهم ٤٢، هم المسيطرين الحقيقيين على الموقف . فيدهم ترجيح كفة الحكومة إذا شاءوا ، وبيدهم ترجيح كفة المعارضة إذا أرادوا . وبين المستقلين كثرة من ذوى الكفاية والمكانة ومعظمهم أو كلهم كانوا ينتسبون إلى أحزاب معينة . فما هو الدور الذى سيلعبونه فى هذه الدورة ؟ وهل يمكن أن يكونوا حزباً ؟ هذا ما يجيبنا عنه وهيب دوس بك فى الحديث التالى ، وفيه آراء جريئة ننشرها عملا بحرية النشر تعبيراً عن رأيه الخاص :

■ لماذا اخترت أن تكون مستقلا ، واختار كثيرون غيرك ذلك ؟

— ترجع فكرة وجود المستقلين الى طبيعة التكوين الحزبى . فان سعداً ، الذى رفعته الحركة الوطنية الى قمة لم يرتفع اليها زعيم ، والتف حوله كل أصحاب الرأى ، قدر أن المعارضة له أو للهيئة التى كان على رأسها ، تضر بمصلحة البلد . ولذلك كان شديداً كل الشدة على كل مظهر لهذه المعارضة . واندفع الشباب وراء هذه الفكرة ، فكان ما لا يزال يذكره المعاصرون من الاعتداء على زعماء حزب الأحرار الدستوريين وما تلا ذلك . .

من هذا التاريخ أصبح الانتساب الى الأحزاب نوعاً من أنواع الرق العقلى ، بحيث أصبح كل عضو وهو لا يملك حق التفكير أو المناقشة فيما يقره حزبه ، أو بالحرى فيما يقره زعيم حزبه . ومثل هذه الحال لا يمكن أن يستسيغها رجل يحترم نفسه . ولذلك كان تاريخ تكوين الأحزاب ، هو تاريخ الثورة العقلية على هذا الرق . فقد كان أول انفصال عن الوفد لأشخاص ثبت الآن خطأ الطعن فى كفاءتهم أو وطنيتهم ، وهم كما تعلم اسماعيل صدقى ، وعبد العزيز فهمى ، وعلى ماهر ، وحافظ عفيفى ، ومحمد على علوبة ، والمرحومون محمد محمود ، والمكباتى ، وشعراوى . وليس من المعقول أن يجمعوا كلهم على ضلال . ولذلك رأيناهم بعد أن انفصلوا عن الوفد وحين أدركوا أن المصلحة الكبرى فى الائتلاف ، يعودون الى الاتصال بسعد ويعاونونه غيرة على مصلحة البلاد . وقد عرف سعد قيمتهم ، بل انه كان يتخلى لهم طائعاً عن الحكم فى بعض الأحيان

فلما قضى الأمر وخلا مكان سعد ، كانت هذه الروح قد سيطرت لا على الوفد وحده بل وعلى الأحزاب الأخرى التى نشأت بجانبه ، فقامت خلافات داخلية فى الأحزاب ، دلت على أن الثورة على هذا الرق العقلى قد تفشت وسرت فى كثير ممن كانوا ينتمون الى الأحزاب ، واختلفت مظاهرها باختلاف عقلية الشخص وأخلاقه . ومن هنا آثر كثيرون أن يكونوا مستقلين عن الأحزاب

متى ينضمون للأحزاب

■ هل من سبيل الى انضواء المستقلين تحت لواء الاحزاب ؟

— ان إحجام زعماء الاحزاب عن أن يتقيدوا ببرامج تكون ذات صبغة قومية يصح الخلاف عليها ، كان من أثره أن انقلب التنافس بين الاحزاب الى تفاخر بإبراز ميزات وأشخاص الزعماء ، أو تنابز بالطعن عليهم . فلم يبق لمن يريد أن يساهم ولو بقليل من العمل فى المسائل العامة ، ويحتفظ لعقله بالبعد عن الرق ، إلا أن يظل مستقلا . فلا يطالب بإحراق البخور بين يدى زعيم لا يقبل منه كلمة مناقشة فى موضوع جل أو قل ، ولا يطالب بتأييد رأى لا يعرف الباعث عليه ، لأن الزعيم وخاصته هم وحدهم الذين يعرفون هذه البواعث ولذلك يرى ميدان العمل العام — وهو أوسع من أن يضيق بجهود الالوف — مفتوحاً أمامه دون قيد من تلك القيود الثقيلة ، فيؤدى فيه ما تؤهله كفاءته لأدائه من الخدمات

وعلى الرغم من هذا فانى أعترف بأن النظام البرلمانى لا يؤتى ثماره بغير النظام الحزبى ، على أن يكون النظام الحزبى مختلفاً عما هو عليه الآن ، وفى رأيى أن العلاج الوحيد لهذه الحالة ، هو أن تطالب الصحافة الاحزاب بتحديد أغراضها وأهدافها تحديداً مفصلا فى المسائل العامة . وبهذه الوسيلة يتقدم الناس لمناقشة هذه الاهداف ، وينقسمون فرقاً تكون هى أساس الاحزاب . وعندئذ ينضم كل مستقل الى الحزب الذى ترضيه أهدافه ، ويعجبه برنامجه . وهذا خير ما يمكن أن يتم للمصلحة العامة

حزب المستقلين

■ والمستقلون ، ألا يمكن أن يكونوا حزباً ؟

— لقد كانت صيحات المستقلين داخل مجلسى البرلمان فى بعض الأحيان أغلى وأثمن ما قيل من فوق منابر البرلمان ، وكان بعضها ، أكثر تقديراً لمصلحة البلد وتحقيقاً لها من رأى الأحزاب منفردة أو مجتمعة ، ولكنها كانت تذهب فى الفضاء لأنها لا يؤيدها حزب أكثرية ولا حزب أقلية . ولم يكن ضياعها إلا نتيجة لتفرق هؤلاء المستقلين ولعدم إمكان جمع كلمتهم لأنهم لو اجتمعوا لأصبحوا حزباً ولدانوا بالطاعة العمياء لزعيم جديد كما يدين أعضاء الأحزاب الأخرى لزعمائهم . والى أن تحدد برامج الأحزاب بالتفصيل كما ذكرت آنفاً يمكن أن تكون جبهة من المستقلين أو « رابطة » ليتشاوروا ويتفقوا فيما بينهم ، على ما يحقق الصالح العام عند مناقشة المسائل العامة

جبهة واحدة

■ وما هو موقف المستقلين فى هذه الدورة البرلمانية ؟

— لست أملك الحديث باسم المستقلين . وكل ما أستطيع أن أقوله أن بعض زملائى وأنا ، نعمل جاهدين لجمع كلمة المستقلين ، لنتفق على رأى فى المسائل الكبرى ، بحيث نتشاور ونتذاكر قبل أن نصوت فى المسائل العامة . وبذلك نضمن أن نكون جبهة واحدة رائدها المصلحة العامة دون سواها . وبهذه الطريقة لا تبعثر أصواتنا ذات اليمين وذات اليسار ، ولا يكون ترجيحنا لكفة على الأخرى نتيجة الارتجال وعفو الساعة ، وإنما تكون أصواتنا أو غالبيتها موحدة ووليدة مشاورة ودرس ، وفق الصالح العام

الأسبوع .. فى سطور

الى سان فرانسسكو — عرف أن دولة النقراشى باشا سيرأس وفد مصر فى سان فرانسسكو . أما أعضاء الوفد فكل ما نستطيع قوله الآن إنه ينتظر أن يكون بينهم أقطاب اختيروا لأنهم يجمعون الى الخبرة السياسية ، خبرة اقتصادية . وقد قال لنا دولة صدقى باشا إن صحته لا تحتمل مشاق السفر البعيد ، إذا دعى اليه

معاونة — عندما سافر معالى بدوى باشا الى مؤتمر مونتريه ، رافقه الدكتور حلمى بهجت بدوى القاضى بالمحاكم المختلطة الآن . . وهو ابن شقيق معاليه

بيان نائب لبنانى — أذاع الأستاذ أبو شهلا أحد نواب لبنان بياناً جاء فيه أن إهمال دعوة لبنان الى مؤتمر سان فرنسيسكو يعتبر إنكاراً من الدول الكبرى لاستقلال لبنان ، وهو الاستقلال الذى سبق لهذه الدول ذاتها الاعتراف به

واجب الوطنية — قال انجليزى كبير : ان مصر تجتاز فترة تاريخية خطيرة يتوقف عليها مستقبل الأجيال القادمة . والوطنية تحتم على كل سياسى مخلص لوطنه أن يضع جهوده وخدماته تحت تصرف الوزارة القائمة

شركات الاحتكار — كان فقيد الوطن الدكتور احمد ماهر باشا يعتزم عرض عقود شركات الاحتكار على البرلمان لبحثها وتعديلها أو إلغائها إذا أمكن .. غير أن المنية عاجلته قبل تنفيذ ما اعتزمه .. وقد علمنا أن دولة النقراشى باشا سيقوم بتقديم هذه العقود تمشياً مع خطة سلفه ، وإتماماً لبرنامجه

اللجان الحكومية — يقول دولة صدقى باشا انه عندما يسمع أن مشروعاً ما ، قد أحيل الى « لجنة » لبحثه أو دراسته ، أيقن أن المشروع قد قضى عليه ! وهو يرى أن تؤلف اللجان ، من غير موظفى الحكومة حتى يكون إنجاز المشروعات مضموناً ! . .

العمل والعمال — شرع وزير الشؤون فى دراسة بعض المشروعات الخاصة بالعمال الذين قد تستغنى السلطات الأجنبية عن خدماتهم . ويرى معاليه ، أن المشروعات الحكومية الزراعية والصناعية ، سوف تفتح أبواب العمل أمام المتعطلين من العمال ، فلن تكون « بطالة » يخشى خطرها

بين الخصوم والاصدقاء — قال وزير مستقل : إن دولة النقراشى باشا قد بهر خصومه وأصدقاءه على السواء حينما تبدت كفاياته بجلاء فى الوزارة والسياسة والبرلمان

صداقة سياسية — يقول أمين عثمان باشا ان اليوم الذى لا يزور فيه رفعة النحاس باشا يظل خلاله غير مستكمل المزاج ، وانه فى كل يوم يكتشف فى رئيس الوفد ميزة جديدة تزيد من تعلقه به

الزائدون عن الحاجة — اتجهت النية عند ولاة الأمور الى تشكيل لجنة حكومية برلمانية لدراسة حالة الموظفين الزائدين عن الحاجة فى كل وزارة ، وحصر عددهم لتغذية المشروعات التى تستجد خلال السنة المالية بهم . والتى يطلب لها عادة فتح اعتمادات إضافية

الكادر القديم — تلقت وزارة المالية من نقابة الموظفين عريضة تطالب فيها بإلغاء الكادر الحالى ، وإعادة العمل بالكادر الذى كان معمولا به عام ١٩٢١ . ويرى المسئولون فى وزارة المالية ، ان إجابة هذا الطلب متعذرة ، ان لم تكن مستحيلة



وزير بلجيكا الجديد — تشرف بمقابلة جلالة الملك يوم الاثنين الماضى سعادة وزير بلجيكا المفوض الجديد لتقديم أوراق اعتماده . ويرى سعادته خارجاً من القصر

العزاب والزواج — يقول معالى الأستاذ عبد الحميد بدر بك « ليس من رأيى فرض ضريبة على العزاب ، ولا التشجيع على الزواج فى الوقت الحاضر . إذ أن موارد البلاد فى الوقت الحالى لا يستطاع معها رفع مستوى الأغلبية العظمى من السكان »

حديث الرتب — تعلق بعض الدوائر كثيراً على الاقتراح المقدم من دولة صدقى باشا بإلغاء الرتب والنياشين . وقد علمنا أن بعض النواب قدموا مشروع قانون يعارض قانون دولته ، وينص على حماية الرتب

كل شىء هادىء — قال لنا مصدر كبير ان كل شىء هادىء فى وزارة الداخلية وانه لا ينتظر أن تحدث تغييرات ذات بال فى الديوان العام

مكاتب التموين — قال أحد النواب لمعالى وزير التموين ، إن معظم مكاتب التموين فى الريف ، تستعير المقاعد اللازمة لموظفيها من المقاهى والأهلين !!

مفارقة . . — لوحظ حين بحث برنامج الأذاعة أنها تمنح جنيهين لمن يطالع قطعة من كتاب زهاء عشر دقائق ، فى حين أنها تكافىء بعض المقرئين بنصف هذا المبلغ عن نصف ساعة . وتدفع جنيهاً ونصفاً أجراً لحفلة غنائية يقوم بها سبعة أشخاص !!

رعاية الاطفال — تتخذ الاجراءات لانشاء معاهد حكومية تقوم بتربية ورعاية الأطفال الذين تسلب ولاية آبائهم وأمهاتهم وأولياء أمورهم بسبب ارتكابهم جرائم خلقية . أو تعريض أولادهم القصر للخطر

تدعيم مصلحة الاستيراد — رفضت اللجنة المالية بمجلس النواب تعيين ٥٥ موظفاً جديداً لتدعيم مصلحة الاستيراد الجديدة ، ورأت أخذهم من الموظفين الزائدين على حاجة العمل فى مختلف الوزارات والمصالح

بنك مصر فى الحجاز — ذكرنا فى عدد المصور الماضى أن بنك مصر عهد بتوكيله وتوكيل شركاته الى ابراهيم بك شاكر ونجيب بك صالحة . والواقع أنه عهد به الى شركة ابراهيم بك شاكر وحسين بك العويني . وقد ندب البنك بالفعل اثنين من من موظفيه للسفر الى الحجاز

دورة حول الصحافة

● إن النساء العاملات الآن فى مصانع الحرب سيصبحن أحسن زوجات وربات بيوت عندما يأتى السلم ، فيقدرن مبلغ تعب الرجل حين يعود الى بيته من عمله ، وسيعرفن أن معنى كسب المال هو العمل الشاق فينفقنه بحساب (أرجوزى)

● إن العمل السياسى عمل صعب له تبعات ونتائج خطيرة ، فلا يجب أن يكون هبة لمن لا موهبة له ، ولا مرتزقا لمن لا مهنة له («أصداء» دمشق)

● تحت ذقن الرجل الذى يفوق سن الستين ، شيطان يحبب اليه جمع المال ، وملاك يحبب اليه نعيم الآخرة . وهما يعتركان حتى يصالح بينهما الموت
(«الدبور» بيروت)

● هذا هو وصف أول رجل نعتته السجلات الانجليزية القديمة بانه «جنتلمان» روبرت اردسويك — اتهمته المحكمة العليا بالتلصص فى المنازل ، وبانه قتل فى أثناء ذلك رجلا ، بان قطع أعضاءه بالسيف عضوا عضوا ، والرجل جاث على ركبتيه يطلب الرحمة والحياة دون جدوى !! (الثقافة)

● كان لنين أول رئيس حكومة فى العالم أبرق الى سعد باشا فى سنة ١٩١٩ يهنئه بالثورة ويعلن استعداده لتغذيتها بالمال والسلاح ، كما كان أول رئيس حكومة أرسل الى مصر يعلن تنازله عن «الامتيازات الأجنبية»
(آخر ساعة)

● يعتقد الناس أن أول واجبات الجندى الشجاع أن يموت فى سبيل وطنه . وهذا خطأ فان أول واجبات الجندى ان «يميت» أعداءه فى سبيل وطنه («الرجال فقط» لندن)

● فى حديقة حيوان فرنكفورت شمبانزى اذ مد له رجل يده صافحه بحرارة .. أما السيدة فانه يقلب يدها ويقبلها بكل أدب (الدنيا الجديدة)

● هناك ثلاثة أشياء تعد عظيمة الشأن فى نجاح الزواج : خطبة تدوم سنة على الأقل ، ونظرة واسعة الادراك لشؤون الحياة تساعد الزوجين على تذليل العقبات ، ورغبة الزوجين فى الولد
(المختار)

● ثلاث اذا كن فى القاضى فليس بقاض : اذا كره اللوائم ، وأحب المحامد ، وخاف العزل (مجلة المحاماة)

● من جلود الثعابين تصنع أبدع أحذية السيدات ، ومن جلود الرجال تصنع أبدع أوراق البنكنوت
(لندن أوبينيون)

● فى بلدة بأمريكا تقوم كل البيوت على عجلات . . وانها لفكرة صائبة أن يأتى الضيف الثقيل فلا يجد البيت
(ستراند)

● النمام يحدثك عن الآخرين . والمتفاخر يحدثك عن نفسه . والأبق يحدثك عن نفسك (الفصول)

● مصيبة أن تكون أديباً ، فان الأدب فى نظر العصر ليس إلا فاكهة يتفكه بها المتخومون على هوامش الموائد الثقيلة («أصداء» دمشق)

سوابق تاريخية

محاسبة الأثرياء على ثرواتهم

بقلم الأستاذ عزيز خانكي

ما أبلغ الكلمة التي ألقاها رياض بك الصلح رئيس وزراء لبنان السابق في مجلس النواب ، وفيها صرح بأنه سيقدم مشروع قانون لمحاسبة الوزراء على ثرواتهم أسوة بما يعملونه في العراق . وأبلغ منها قوله « بأنه وعشرة من اخوانه أعضاء المجلس قدموا اقتراحا باعتماد ستة آلاف ليرة في كل عام لانفاقها على تعليم ولدي المرحوم سليم تقلا وزير الخارجية الذي مات فقيراً » ثم زاد فقال « اعتادت البلاد أن تقدر رجالها بتقليدهم الأوسمة ، وأنا أرى في الموافقة على هذا الاقتراح خير وسام تقدمه لعائلة الفقيد » وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح بالاجماع

تعالى الله ما أبلغ هذه الكلمة وما أسماها وما أسناها

ومن شجون الحديث أقول إن لمحاسبة الذين أثروا على حساب الدولة أو على حساب الأمة سوابق تاريخية :

١ ــ كان لملك فرنسا لويس الرابع عشر ــ الذي شبهوه بالشمس تلقي أشعتها على كل كائن ــ وزير مالية اسمه كولبير عده المؤرخون من أفذاذ الرجال الذين ساسوا البلاد بالحكمة والعدل . أدار شؤون مالية الدولة بيد من حديد . جمع بين النقيضين : الضنانة والسخاء . يضن بأموال الدولة إذا عرف انها ستنفق فيما لا خير فيه للدولة أو للشعب . ويسخو بأموال الدولة إذا ما أيقن بأنها ستنفق فيما فيه خير للدولة أو للامة

كان سلفه الكردينال مازارين . فلما حضرته الوفاة وصى الملك بهذا الوزير بكلمة جامعة مانعة قال فيها (يا صاحب الجلالة . إني مدين لك بكل شيء ، وأظن أني أقضي بعض الدين بتركي لك كولبير خلفاً من بعدي)

ولاشتهار كولبير بطهارة اليد ونزاهة الحكم واستقلال الرأي ، ولاه الملك أمور المالية والبحرية والزراعة والتجارة والصناعة ولأنه كان أعدل من الميزان أقامه الملك مشرفاً على أمور القضاء أيضاً

كان كولبير جباراً في حكمه وفي عدله وفي نزاهته ، لا يرحم أحداً ولا يحابي أحداً ولا يهاب أحداً ولا يحسب حساب أحد ولا يقبل شفاعة أحد ولا وساطة أحد ، ما دامت الشفاعة أو الوساطة تمس نزاهة الحكم أو عفة النفس . لا تنفع عنده صلة قرابة ولا صلة نسب ، ولا صلة ود ولا أي صلة من الصلات . لا يخرج الدرهم من يده الا بعصب الريق . التفريط في مال الدولة وفي مرافق الدولة دونه شيب الغراب

عرف ذات يوم أن الملك يسرف مال الدولة وأن أسرته تسرف مال الدولة . فأرسل اليه كتاباً لا يزال المؤرخون يطرونه إطراء كبيراً حتى الآن ، قال فيه : « لا تنفق حتى ولا خمسة مليمات فيما لا ينفع الناس وأنفق الملايين فيما ينفع . إن انفاق ثلاثة آلاف فرنك في غداء أو عشاء حرام . وانفاق القناطير المقنطرة من الذهب والفضة فيما ينفع الناس حلال . اني لا أتردد أن أرهن زوجتي وأولادي لأحصل على المال لتحقيق مصلحة حلال »

دخل ذات يوم على أحد المحدثين من الأغنياء ، فوجد الموائد منصوبة وفيها ما لذ وطاب من مأكول ومشروب بكثرة زائدة يتزاحم عليها الرجال والنساء ، فقال له : « كيف تسيغ شراباً وطعاماً وأنت تعلم انك تأكل حراماً وتشرب حراماً . خوانك منصوب وجارك معصوب (المعصوب الجائع جداً) . . ؟ وأثرياء الحرب عندنا مثله يأكلون حراماً ويشربون حراماً اللهم إلا من عصم ربك وقليل ما هم »

كانت غاية الغايات المأثورة عنه في تحقيق العدالة أن أمر بتحقيق مصدر ثروات رجال المال ورجال الأعمال والمحدثين من الأثرياء الذين أثروا على حساب الدولة وعلى حساب الشعب . وكان التحقيق محوطاً بجميع الضمانات تولاه جماعة من المشهود لهم بالنزاهة والاستقلال والعدل . وانتهى التحقيق بأن رد الى خزانة الدولة مائة مليون وعشرة ملايين فرنك أنفق بعضها في شؤون الزراعة والتجارة والملاحة وخصص البقية الباقية لتخفيف عبء الضرائب التي كان يئن منها الممولون والفلاحون

٢ ــ بعد انتهاء الحرب الماضية عملت رومانيا وبلغاريا بالسنة التي استنها هذا الوزير الكبير من مائتي سنة ونيف . وستعمل بها سوريا والعراق الآن

٣ ــ ولما سقطت حكومة موسوليني أذاعت وكالة الأنباء الايطالية أن مجلس الوزراء قرر مصادرة جميع أملاك الفاشست الذين لا يستطيعون تبرير مصدر ثرواتهم التي جمعوها من ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ الى يوم ٢٤ يوليه سنة ١٩٤٣

٤ ــ وما لنا ولهذه السوابق التاريخية الحديثة ولنا سابقة تاريخية فيما عمله سيدنا عمر ابن الخطاب إذ كان يحصي على ولاته مالهم من الأموال قبل توليتهم ، فاذا زادت أموالهم بعد ذلك صادر الزيادة وأدخلها بيت المال . ومن الأمثلة التي يروونها أنه كان ولى عتبة ابن أبي سفيان على كنانة فلما عاد الى المدينة بثروة كبيرة سأله عمر : « من أين لك هذا يا عتبة » ؟ فأجابه : « مالي خرجت به وتاجرت فيه » . فقال عمر : « بعثتك والياً ولم أبعثك تاجراً ، إن التجارة والولاية لا تتفقان . اجعل هذا المال في بيت مال المسلمين . . »

وبمثل هذا تتحقق العدالة الاجتماعية التي يأمر بها الشرع وتوجبها الذمة وتحتمها المصلحة العامة . لأن المبدأ في ذاته مبدأ عادل « من قال به صدق . ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل . ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم » نبينه هذا للناس لعلهم يتذكرون

عزيز خانكي

في تقرير ديوان المحاسبة :

اهمال .. تزوير .. اختلاس ؟!

[رفع ديوان المحاسبة الى البرلمان أول تقاريره السنوية أخيراً ، وفيما يلي أبرز ما تضمنه من « فقشات » و « مضبوطات » !]

بمئات الالوف !

يقول التقرير انه عند فحص المتأخر تحصيله من إيرادات السكك الحديدية ، ظهر ان هناك مبالغ طائلة لم يتسن تحديد مقدارها ، استحقت للمصلحة عن أجور النقل الخاصة ببعض السلطات الأجنبية ، ولكن الموظفين المختصين لم يحصلوها وفقدت معظم الاستمارات الخاصة بها

وقد ألفت المصلحة لجنة للتحقيق أثبتت أن هناك ٤٢٣٣ استمارة فقدت ولم تحاسب هذه السلطات عليها ، وأن هناك ٥٢٧٠ استمارة أخرى يحتمل أن تكون قد فقدت كذلك ، وأن قيمة هذه وتلك « جسيمة جداً » تبلغ مئات الألوف من الجنيهات !

واقترحت اللجنة حل الموضوع بالطرق الدبلوماسية !

تزوير واختلاس

وتبين من مراجعة مستندات صرف ماهيات وإعانة غلاء المعيشة لقوات البوليس بمحافظة مصر ، أنه تكرر صرف ٢٦٫٢٤٠ جنيهاً بغير وجه حق ، وبطرق التزوير والاختلاس منها أكثر من ١٧٫٦٠٠ جنيه من مصروفات ١٩٤٣ !

وقد أخطر الديوان النيابة العمومية لتتولى التحقيق

يوزباشي وهمي !

وظهر أثناء مراجعة حسابات القوات المرابطة أنه صرف مبلغ ٥٠ جنيهاً « سلفة مؤقتة » باسم اليوزباشي عبد العزيز ابراهيم لشراء مسلي لمعسكر العباسية ، وأنه موقع على إذن الصرف من أحد الموظفين بصفة شاهد ، ولكن لوحظ أن امضاءه وامضاء اليوزباشي المحرر باسمه الاذن بخط واحد ، وظهر من التحقيق أنه ليس بالقوات المرابطة يوزباشي بهذا الاسم ، وانما هو اسم وهمي اختلقه أحد الموظفين ليقبض « السلفة » لنفسه ، كما ثبت أنه قبض سلفيات أخرى بهذه الطريقة المبتكرة ، تزيد قيمتها على مائة جنيه ، فضلا عن مرتب بعض الضباط عن شهرين متتاليين !!

بصمجي !

وعند فحص مستندات الصرف الخاصة بمصلحة الطرق والكباري ، لوحظ أن الكشوف التي تصرف بموجبها أجور العمال الذين يشتغلون في طريق « مصر ــ السويس » تحمل بصمات متشابهة . . وباحالة الأوراق الى قلم تحقيق الشخصية ، تبين أن هذه البصمات لشخص واحد !

غرامات عسكرية

ومما لاحظه الديوان في تقريره أن الغرامات التي حكم بها في القضايا العسكرية منذ إنشاء المحاكم الخاصة بها ، لم يحصل منها إلا ما يزيد قليلا عن الثلث . . ويقول التقرير إن من المخاطرة ترك هذه الغرامات بدون تحصيل الى أن تنتهي ظروف الحرب ، ويعجز المدينون الذين يعتمدون على تلك الظروف عن الوفاء !

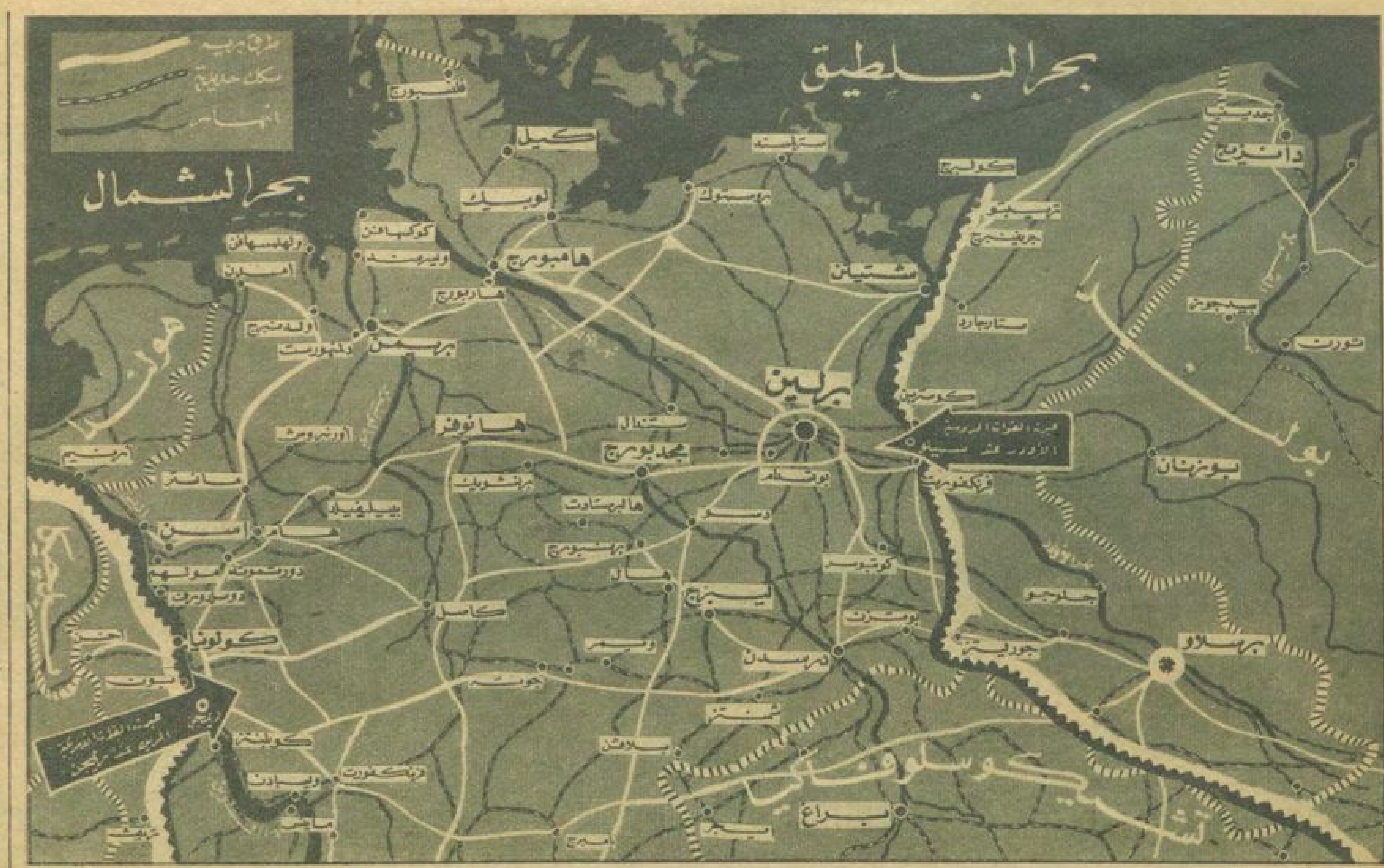
المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير : فكري أباظة

(الاشتراكات) في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفي بلاد الخارج المنتظمة في اتحاد البريد العام جنيه انجليزي وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفي بلاد الخارج غير المنتظمة في اتحاد البريد العام ــ/١٣/١ جنيه انجليزي أو ٨ ريالات امريكية



تحت رحمـــة الانهار

كان يوما عظيما فى نيويورك يوم ٧ مارس الحالى ففيه أعلن الراديو للشعب الاميركى ان جيشهم وعلى رأسه قائدهم هودجس قد عبر الراين — حتى ظن السامع ان قد قضى على الالمانيين وسقطت برلين

ويحق للحلفاء جميعا أن يفخروا . فقد زال خط سيجفريد وسقطت كولونيا وعبر الراين ، فما الذى يعصم ألمانيا الآن ؟ فقد أصبح الجيش الذى لا يغلب محصورا فى بقعة من الارض الالمانية يحدها نهر من الشرق ، ونهر آخر من الغرب . فبعد ان كان قواده فيما مضى يتبجحون بأن الحصون والقلاع والجبال والبحار لاتحمى الجيش الالمانى وانما يحميه قواده وعساكره اذا به يولى الروس ادباره فى الشرق ، ويستدبر الاميركيين فى الغرب ، ولم يعد له من حاصن الا هذان النهران

وقد كانت الانهر فيما مضى حدودا تقى الآمنين شر الاعداء وكذلك الجبال . واما الآن فلم يغن هذا الماء عن الاقتحام شيئا . فالمهندسون العسكريون ينشئون الجسور فى ساعات وأيام ، والدبابات المائية تخوض كما تخوض اخواتها البرية الوحول . والذين بنوا ميناء أكبر من ميناء جبل طارق وجاءوا به من انجلترا الى الشاطىء النورمندى كفيلون ببناء المعابر تمر بهم من الغرب الى الشرق على الراين ، ومن الشرق الى الغرب على الاودر

على ان هذه الانهار نفسها لم تقف فى وجه قائد عبقرى قبل ان توجد الدبابات والمهندسون

فقد لانت لنابليون ، وانقادت لتوران ، وعبرها فردريك الثانى فارا ومكرا ، وكذلك فعل كوتوسوف . وانما كانت الجيوش فى تلك الايام صغيرة لا يحسب حساب عددها اذا قيست بالجيوش اليوم وما تحتاجه من ذخيرة وعتاد وطعام . فالامر الآن ليس فى قهر المانيا فقد قهرت وغلبت على أمرها ، وتمزقت جيوشها ووضعت القيادة الروسية رؤوس قواد ألمانيا فى أذل مواطىء الاقدام ، وانما الامر أمر ماذا يفعل الشعب الالمانى بأسياده وماذا يفعل به الحلفاء المنتصرون

اننا من انصار الذين يذهبون الى ان خير خدمة أسداها الحلفاء للمدنية هى فى هذا القضاء المبرم على الروح العسكرية الالمانية ، والادارة العسكرية الالمانية ، والشهوة العسكرية الالمانية

فانه وقد رأى الشعب اصنامه تتدحرج على الارض بين أرجله ، ولا تستطيع ان تنصر قومها مهما دعوها ، عند ذلك يؤمن الالمانيون ان العسكرية فى ضلال ، وان المدنية هى فيما هم أهل له من خدمة العلم والانسانية فى شتى الخدمات الاجتماعية

وانه لن تقام للديموقراطية الحقة عمارة فى أوربا اذا لم يكن من اركانها شعب المانى محب للسلام كاره للحرب

وليس الشعب الالمانى من البلاهة بحيث لا يدرك هذه الاوليات فيحطم القيود التى يشدها عليه النازيون ولا يرحمون

على ان أهم من هذا الخراب الذى عم أوربا فجعل عالى معظم مدنها سافلها ، هو التعمير الذى سيتجه القوم اليه

كيف يكون وكم يستغرق من الزمن؟ وما حال هؤلاء الملايين الذين شردوا وعذبوا وجاعوا ؟ ما حالهم الآن وماذا ستكون حالهم بعد حين قريب

عسى الانسانية ان تكون قد كرهت شيئا فلاقت فيه الخير ، وعسى أن يأتيها بعد هذا العسر يسر

فابن آدم الآن غيره بالامس . انه كان يعتز بالحرب وبقوة السلاح على ما كانت العسكرية وقفا على فئة قليلة من أمة من الامم . فكان يتحبذ لهذه الفئة الشابة حب القتال ليصون بها نفسه أو ليغزو جيرانه . واما الآن والحرب كلية تشمل ابن آدم من المهد الى أرذل العمر ، فلم يعد له مصلحة فى تقديسها ، وسيصبح الخوف الذى حببها اليه هو هو الذى سيجعله ينفر منها ويجنبها

لذلك كان هذا الخراب الذى شاهده كل أحد برهانا قاطعا بأن لا فائدة ترجى من النزاع ويكون خير ما تعمله مؤتمر دومبرتون أوكس هو هذا الميثاق الذى نص فيه على انشاء محكمة عدل دولية تجعل الاحتكام اليها اجباريا فى كثير من الظروف

فيصبح مبدأ الافراد مبدأ الجماعات

فكما ان أخذ الفرد حقه أو ما يزعم انه حق له بيده ، مضر به ومضر بالجمعية ، هكذا الامم سترى ان الاحتكام الى هيئة محكمة أضمن لبقائها واتقى

وقديما ضرب الانسان بالمبدأ عرض الحائط عند ما رأى فائدته ، وسيظل كذلك مؤثرا شخصه على مبدئه . ولن يكون الذهاب الى التقاضى الا تطبيقا لمبدأ أنانيته وفائدته ، لا للمبدأ الاخلاقى الذى ينادى به

هذا الى أن ما قاساه من الخراب وما هو واثق منه فى كل حرب آتية ، لفاتح عينيه الى انه ليس سيد الطبيعة كما يدعى ، بل خادمها الذليل الحقير

فأوربا بمدنها وانهارها التى تشهد كل بقعة منها على ما اهرق فيها من دماء ، لصوت صارخ بأنها هى الباقية والانسان زائل . فقد يخرب ولكنه يعود فيعمر ، فتبقى الاشياء ويذهب الذين سادوا أو شادوا أو بنوا

فاذا كان نهر الاودر مع ما أغرق من جيوش وغسل من دماء ، لا يزال يصب فى البلطيق . واذا كان الراين الذى جرف دماء الفرنسيين والالمانيين والهولنديين والرومانيين ولا يزال كما هو يصب فى بحر الشمال

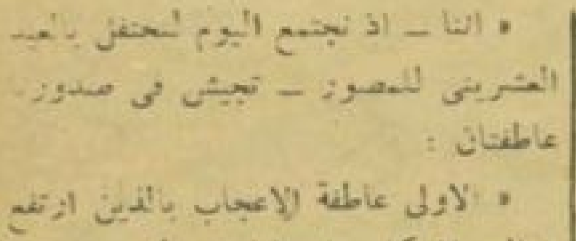
فما احرى الانسان بأن يعتبر ويرى ان جهده وحياته اتقى وانفع عليه من بذلهما فى سبيل خمسة اشبار من الارض ، أو عشرين دلوا من الماء

« س . ج »

حكم الصنعة — هكذا حكمت « الصنعة » . . أن يشتمل بثياب بيضاء ، لكي تتعذر رؤيته وهو مختف بين الثلوج ، فانه عامل اللاسلكي في فرقة هندية من فرق الجيش الثامن ، وعليه أن يرقب حركات العدو بعين ثاقبة ، لكي يرسل « تحذيراته » على أمواج الأثير فى اللحظة المناسبة



إحدى الموائد فى المأدبة ، وقد جلس اليها : معالى عبد الحميد بدوى باشا فالأستاذ شكرى زيدان ولطفى السيد باشا وحافظ عفيفى باشا ولورد كيلرن (فى أقصى اليسار) وبهى الدين بركات باشا فالدكتور على ابراهيم باشا



جلس على الشمسى باشا « الى اليمين ... لبنان المفوض يتحدث الى توفيق دوس ...

المصور .. فى حفلة المصور ..

احتفل « المصور » : صاحباه ورئيس تحريره وأسرته ، بمرور عشرين عاما على انشائه . والواقع ان أصحاب المصور لم يحتفلوا ، وانما قراء المصور فى العالم العربى هم الذين هيأوا الفرصة لهذا الاحتفال برضائهم عن المصور ، واقبالهم عليه ، وتشجيعهم له . فجاءت حفلة أصحابه وأسرته (ظهر يوم الخميس الماضى بفندق شبرد) بمثابة عرفان للجميل ، وتحدث بنعمة الله ، وبفضل القراء . كما جاءت تجديدا لعهدهم وتوكيدا بأن يكون المستقبل خيرا من الماضى بعون الله

ولكم كان يود صاحبا المصور أن تعم الدعوة جميع قرائه لولا ان هذا فى حكم المستحيل . فاذا اقتصرت الدعوة على طائفة ممن تربطهم بالمصور صلات فضل أو معونة أو مساهمة فى تحرير أو زمالة ، فالعذر واضح .. « ويكفى من القلادة ما غطى العنق »

والمصور فخور بأن شرف حفلته كبار رجال الدولة واساطين الفكر وارباب القلم . وضاعف من سروره وفخاره أنهم جميعا حضروا باعتبارهم اصدقاء المصور ، وان كنا نحن نعتبرهم أصحاب فضل عليه

المدعوون

وجهت الدعوة الى حوالى مائة وخمسين مدعوا لبوها جميعا ما عدا من حالت ظروف قاهرة دون حضورهم . وحتى هؤلاء تفضلوا وجاملوا المصور أرق مجاملة ، وقد أرسل دولة النقراشى باشا خطابا رقيقا قال فيه :

« تلقيت بمزيد الشكر دعوتكم لتناول الغداء بمناسبة انقضاء عشرين سنة على صدور مجلة المصور الغراء . واننى لشديد الاسف لعدم تمكنى من الحضور لاسباب هامة

« وأنتهز هذه الفرصة فأبعث لكم بخالص تهنئتى وفائق تقديرى لاسرة زيدان الكريمة منوها بفضلها ، وما أسدته من خدمات للادب والثقافة ، وتأديتها رسالة الصحافة فى البلاد على نهجها المنشود »

***

وأرسل رفعة حسنين باشا رئيس الديوان الملكى برقية اعتذار رقيقة ، كما اعتذر أيضا بعض الكبراء

وتوافد المدعوون نذكر منهم الدكتور هيكل باشا رئيس الشيوخ وعبد الحميد بدوى باشا وزير الخارجية ، وزكى العرابى باشا وبهى الدين بركات باشا ولطفى السيد باشا وعلى الشمسى باشا وحافظ عفيفى باشا وحسن نشأت باشا وتوفيق دوس باشا وعلى ابرهيم باشا والاستاذ عبد الحميد عبد الحق وعمر فتحى باشا ويوسف جلاد باشا واحسن يوسف بك ومنصور فهمى باشا وفؤاد أباظه باشا وحبيب المصرى باشا وعبد الله أباظه بك وعبد الرحمن عزام بك ومحمد صلاح الدين بك وفارس نمر باشا وانطون الجميل بك ومحمد محمود جلال بك والدكتور طه حسين بك والدكتور على مصطفى مشرفه بك وغيرهم من رجال الفكر والقلم

ومن ممثلى البلاد العربية فى مصر السيد تحسين العسكرى والسيد يوسف سالم والشيخ فوزان السابق وغيرهم ، فضلا عن أصحاب الصحف ورؤساء تحريرها وكبار الكتاب والادباء

كما لبى الدعوة سير والتر سمارت ولورد كيلرن وطائفة من الضيوف الاجانب

نظام الحفلة

وقف صاحبا المصور ورئيس تحريره ومحرروه فى البهو الكبير يستقبلون الوافدين ، وطاف الخدم « بالابرتيف » وتجمع الكل فى حلقات يتجاذبون أطراف الحديث . حتى اذا ما كانت الساعة الثانية فتحت صالة الطعام الكبرى وقد انتثرت فيها الموائد . وخصصت كل مائدة لسبعة أشخاص ، ولم يراع « بروتوكول » ولم تميز مائدة على أخرى بل ترك للمدعوين حرية الجلوس ، كل حسب رغبته . فكان هذا مظهرا من مظاهر التبسط ورفع الكلفة ، متمشيا مع طبيعة رجال الفكر والقلم . وشاع فى الجميع شعور الغبطة والسرور

٥٢ سنة

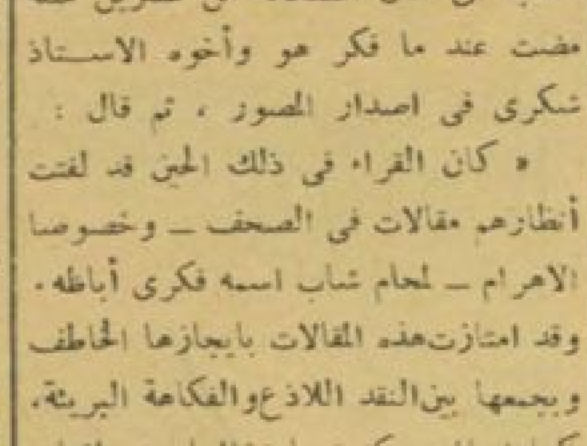
وقد وجه لى سعادة حافظ عفيفى باشا سؤالا عن عمر دار الهلال فقلت له : لقد احتفلنا منذ عامين بمرور خمسين عاما على انشاء « الهلال » وأصدرنا فى مناسبتها عددا تذكاريا « الهلال الذهبى » . فيكون عمر دار الهلال الآن ٥٢ سنة ، ولو أن عمر المصور ٢٠ سنة فقط

مناظر مؤذية

واشتملت قائمة الطعام على اسماء طريفة لها صلة بالمصور فكانت « الافتتاحية » شوربة . وبعدها « سكلانس » البحر الاحمر ، ثم حمل مشوى « هاى لايف » وجلاس قلب الجاسوسة الحسناء . وقد علق لطفى السيد باشا على ذلك بقوله : الحمد لله أن ليس بينها « مناظر مؤذية »

منطق

وخشى الاستاذ فكرى اباظه بك ان « تكشف » حفلة المصور عن عمره فقال مداعبا : اننى بدأت اكتب فى المصور وعمرى ١٦ سنة . فقال سليمان نجيب بك : لازم وقتها كان يلبس بنطلون قصير



فكرى أباظة بك رئيس تحرير المصور يحيي الضيوف بكلمة حفلت بالذكريات .. والمداعبات ولم ينس فيها أن يخطب ود « الرقيب » ويذكره بأن الطعام .. متقن !

تمنيات

ووقف فارس نمر باشا يهنىء فكرى اباظه بك ويقول : « مبروك . عقبال الحفلة القادمة حين يتم المصور ٥٠ سنة » . فقال له فكرى بك : « ان شاء الله فى حياتك ونكون كلنا سوا »

شهادة

وأخيرا وقف اميل زيدان بك يشكر باسمه واسم أخيه ، فسمعت الدكتور طه حسين بك يقول : لقد عرفت اميل بك كاتبا وأديبا فاذا بى اكتشف اليوم انه خطيب بارع أيضا ، وفوق هذا فانه لم يلحن وأرضى سيبويه فى قبره

ثلاث خطب

أشار الاستاذ اميل زيدان فى مستهل خطابه الى حال الصحافة من عشرين سنة مضت عند ما فكر هو وأخوه الاستاذ شكرى فى اصدار المصور ، ثم قال :

« كان القراء فى ذلك الحين قد لفتت أنظارهم مقالات فى الصحف — وخصوصا الاهرام — لمحام شاب اسمه فكرى أباظه . وقد امتازت هذه المقالات بايجازها الخاطف وبجمعها بين النقد اللاذع والفكاهة البريئة ، كما امتازت بكثرة ما تخللها من علامات التعجب والاستفهام

« تلك كانت معرفتى بفكرى اباظه — شأنى كشأن أى قارىء — فما ان اتيحت لى فرصة الاجتماع به لاول مرة حتى فاتحته بما اعتزمناه من اصدار « المصور » ، وطلبت اليه معاونتنا فوعد بالتلبية عن طيب خاطر

« ومن ذلك الحين بدأ اشتراكه فى تحرير المصور وكان فى البدء محدودا ، ثم اتسع مجاله الى أن تولى رياسة التحرير . ولعل من أعجب الصفحات فى تاريخ الصحافة المصرية ، مواصلته الكتابة طول هذه السنين . فلم يصدر عدد واحد من المصور لم يكن فيه مقال له أو عدة مقالات — وما هذه الدقة والمواظبة الا ناحية من نواحى تلك الشخصية الفريدة التى لا اشك عندى انكم تقدرونها مثلما نقدرها نحن »

***

ثم وقف الدكتور محمد عوض محمد مدير رقابة النشر ، فألقى خطابا جاء فيه :

« اننا — اذ نجتمع اليوم لنحتفل بالعيد العشرينى للمصور — تجيش فى صدورنا عاطفتان :

« الاولى عاطفة الاعجاب بالذين ارتفع خيالهم لابتكار هذا الطراز الجميل المقبول ، الذى ينعم به القراء ، فى جميع أطوار الحياة ، أيا كان مذهبهم أو مشربهم . فان حب الصور والتصوير أمر مغروس فى نفوسنا جميعا

« وفى جميع الاقطار المتقدمة مجلات مصورة تحتل مكانا ممتازا فى حياتها الصحفية ، وتلعب دورا خطيرا فى توجيه الرأى العام فيها توجيها صحيحا ، فكان من حسن حظ مصر أن انبرت دار الهلال للدخول فى هذا المضمار ، وبذل مجهود جبار فى ملء هذا الفراغ ، واخراج هذه الثمرة على أكمل وجه وأحسنه

« أما العاطفة الثانية ، التى تجيش بالنفس فهى عاطفة الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى أن وفق رجال دار الهلال الى اختيار رجل من ابطال القلم ، وفارس من أبرع فرسانه ، ليتولى رياسة تحرير المصور .. كاتب لا يختلف اثنان فى بلاد الشرق العربى فى أنه أخف الكتاب ظلا »

***

وأخيرا تكلم الاستاذ فكرى اباظه بك فكان مما قاله :

« رياسة التحرير فى نظرى هى « تهويش » فى « تهويش » .. ورئيس التحرير اللفاف الدوار المتجول المتسول الشحاذ الذى يلتمس من هنا صورة .. ومن هنا حديث .. ومن هنا ترجمة .. ومن هنا مقال .. ومن هنا خبر .. ويعتمد فى ذلك على « عصابة » من قطاع الطرق من زملائه المحررين .. رئيس التحرير الذى يجيد اتقان هذا الفن يعتبر « رئيس تحرير مهم » ويغالط الناس ويغالط الدنيا فتتصدق عليه بعبارات الثناء وهو لا يستحق منها شيئا »

ثم قال فى نهاية خطبته :

« مسك الختام كلمة عن « المحرر الاعظم » و « الصحفى الاعظم » ذلك الذى يغذى الجرائد والمجلات المصرية بغزواته وفتوحاته ووطنياته وقومياته ومبراته ومبادئه العليا .. ذلك الذى لولاه ما انتعشت الصحافة بحيويته ونشاطه الممتاز وينبوعه الزاخر الفياض

هذا الصحفى الاول ، والمحرر الاول ، اسمه « فاروق » ، دعم الله عرشه ، وصان ملكه »

« سمارة »





...لى اليمين » يقرأ قائمة الطعام والى جانبه السيد يوسف سالم وزير
...ى دوس باشا ، وأنطون الجميل بك يتناقش مع زكى العرابى باشا



...شترك فى الحديث سعادة حسن نشأت باشا والأستاذ إميل زيدان بك ، ووقف عمر فتحى باشا منصتاً



قائمة الطعام



فى أحد جوانب صالة الطعام وقف فضيلة الأستاذ الشيخ أبو العيون والسيدة أمينة السعيد وسعادة حبيب المصرى باشا والأستاذ سماحة يتبادلون الحديث قبل تناول الغداء



جلس فضيلة الأستاذ غرابة (رئيس اللجنة) فى الوسط والى جانبيه جلس الأعضاء الأربعة فى هيئة « محكمة لغوية » . أما « المستشارون اللغويون » الأربعة فهم : الشيخ محمد ابو النجا والشيخ محمد النجار والشيخ عبد الحميد عنتر والأستاذ احمد نجاتى

دكتور فى النحو!

تسير الجامعة الأزهرية فى امتحانات الكليات والتخصص على نظام مشابه لنظام جامعتى فؤاد وفاروق . فى شهر مارس من كل عام يعقد امتحان تمهيدى للطلبة الذين أتموا عامين فى مادة التخصص . فاذا نجح الطالب فى هذا الامتحان « التحريرى » حق له أن يتقدم بعد عام برسالة فى موضوع معين من موضوعات المادة التى تخصص فيها ، ويحدد موعد لمناقشة الرسالة علناً فى أحد مدرجات الكلية التى يتبعها الطالب ، وتشكل لجنة برياسة أستاذ المادة وبإشراف « شيخ الكلية » أو وكيلها وعضوية أربعة من الأساتذة

وفى اليوم المحدد يحضر الطالب « فيتلو » رسالته ، ويجمع رئيس اللجنة النقاط والالتباسات والمواطن التى تبدو ضعيفة فى حاجة الى ما يجليها ويوضحها ، وكذلك يفعل سائر أعضاء اللجنة ، وبعد انتهاء الوقت المخصص لذلك ، تبدأ المناقشة العلنية وتستمر حتى ينتهى الوقت المحدد أو يثبت مقدم الرسالة جدارته بلقب « أستاذ فى المادة » أو « دكتور » فيها ، بعبارة أحدث



عنى زملاء الشيخ هندية بحضور مناقشة رسالة زميلهم ، ليشجعوه ويبثوا فى قلبه الثقة والطمأنينة من جهة ، وليلوا « عملياً » الموقف الذى لابد أن يقفوه ، ولاغرو ، فهو السابق . . وهم اللاحقون . .



كان الشيخ وزملاؤه ـ على البعد ـ يرقبون الرئيس وهو يدون ملاحظاته على رقعة من الورق . . . وها هو ذا الأستاذ غرابه يناول الطالب إحدى الأوراق أثناء مناقشة رسالته

←



ظل الأستاذ هندية يتلو رسالة على الحاضرين من زملائه وعلى اللجنة المستمعة وترمق من تحت الكراسة أيدى الأعضاء وهى تدون بعض الملاحظات ، وقد استغرقت التلاوة أكثر من ثمانين دقيقة

في النوادي والصالونات

الوجيه محمد علي رءوف

أديب وناقد

نشرت له المجلات الامريكية الكبرى فصولا في التاريخ والسياسة، منها مقال في عرض ونقد كتاب الدكتور محمد محمد صبري عن « الأمبراطورية المصرية في عهد محمد علي » ومنها بحث في « مشاكل الشرق »

وله في ميدان الأدب القصصي جولات موفقة، فقد نشر في كثير من الصحف الامريكية الأدبية قصصاً أدبية واجتماعية، وفصولا في النقد الأدبي

رحالة

طاف في معظم أقطار العالم منذ طفولته الباكرة

وكانت أولى رحلاته الى بلاد الحجاز حيث اصطحبته جدته الأميرة فاطمة اسماعيل، عمة جلالة الملك فاروق، في حجها الى البلاد المقدسة

وهو يعرف أكثر أقطار العالم معرفة وثيقة، فقد أقام فترات طويلة في أسبانيا والبرتغال، وفرنسا، وإيطاليا، وسويسرا، وكذلك زار بلاد اسكندناوه، وهولندة، وهنغاريا، ورومانيا

ومعرفته بأقطار الدنيا الجديدة مثل معرفته بأقطار الدنيا القديمة، وقد أقام طويلا في الولايات المتحدة والمكسيك، وكثيراً ما كان يمضي إجازاته في جزائر برمودا وبهاما

دراسة

واسع الدراسة جم الاطلاع

وقد تخصص في دراسة الآثار في جامعتي كورنل ويل الأمريكيتين. وتبحر في هذا العلم حتى رشحته جامعة كولومبيا للتدريس بها. ولكن ظروفاً شخصية حالت دون قيامه بهذا العمل

وكذلك درس دراسة طويلة، العلوم السياسية والأدب الانجليزي

وما زال يوالي الدراسة والاطلاع. فقد زاره أخيراً أحد الصحفيين فوجد أمامه مجموعة من أحدث الكتب التي أصدرتها المطابع الأوربية والأمريكية، منها كتاب « الألسنة الفضية » الذي يشتمل على خطب بعض ساسة أمريكا، وكتاب « القتال والدبلوماسية، في شمال أفريقية »

وسعادته يتقن عدداً من اللغات، منها الانجليزية والفرنسية والايطالية



ركن من أحد الصالونات الفخمة في المنزل الذي يقيم فيه سعادة الوجيه محمد علي رءوف وقد ظهرت المدفأة وفوقها كأسان فضيتان نالهما سعادته في بعض المباريات الرياضية، فهو من البارزين في كثير من الألعاب

هدايا الملوك

أهدى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الى جلالة الملك فاروق والى الرئيس روزفلت ومستر تشرشل ومستر ايدن سيفا من الذهب الخالص مرصعا بالمجوهرات الثمينة. ويقال ان ثمن السيف الواحد خمسة وعشرون الفا من الجنيهات. فاذا صح ذلك فيكون ثمن السيوف الاربعة مائة ألف جنيه

احمد حسنين باشا

نحمد الله على ان التعب الذي شعر به حسنين باشا ليس مما يقلق البال. وسيمن عليه الله سبحانه وتعالى بشفاء تام قريبا ولكن..

هؤلاء الذين لا يخضعون لمنطق الصحة ــ ومنطق الراحة ــ ومنطق الاطباء يجب ان يفهموا ان حياتهم ليست ملكا لهم وانما هي ملك لواجبهم ولمليكهم ولبلادهم..

وحسنين باشا لا يريد ان يعترف بان الاعتدال في عمله ووظيفته لا يضير العمل ولا الوظيفة. وان التغالي في أداء الواجب لا يطالب به أحد. وان الخضوع التام لاوامر الاطباء نظام يفهمه الرياضيون قبل غيرهم وهو رياضي كبير

شفاه الله وعافاه

النقراشي : رأي سعد فيه

لما أسندت رياسة الوزارة الى الزعيم الخالد سعد زغلول باشا، رأى رحمه الله أن ينتفع بكفاءة « الاستاذ محمود فهمي النقراشي » في المناصب الادارية، فعينه وكيلا لمحافظة العاصمة. وعندئذ رأى رجال التعليم ــ وقد كان دولة النقراشي باشا زميلا لهم ــ أن يقيموا له حفلة تكريمية في نادي سيروس خطب فيها الزعيم الخالد خطابا طويلا كان مما جاء به قوله :

« كان خليقا ان يكرم رجال الادارة الاستاذ محمود فهمي النقراشي لانهم سيستفيدون من علمه وذكائه واخلاصه. أما انتم أيها المعلمون فكان يجب عليكم.. (وسكت رحمه الله قليلا لتحققه من ان الجواب معروف للسامعين !)

« اني ما رقيت النقراشي لعلاقة شخصية بيني وبينه، وانما رقيته لعلاقة بينه وبين الوطن؛ ولعلاقة بينه وبين اداء الواجب والاخلاص في العمل؛ فهو كفء، مخلص، رزين، يؤدي الواجب، ويخلص في القيام به

« لم أعينه لينتفع بالوظيفة ومزاياها، وانما عينته لتنتفع الوظيفة بكفاءته ومقدرته وذكائه.. وهذا ما راعيناه في التعيينات، فلم نراع الحزبية، وانما راعينا مصلحة الوطن، باختيار من يقومون بخدمته خير قيام »

قرينة رفعة النحاس باشا

لزمت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا فراشها في الاسبوع الماضي وشعرت بمرض مفاجيء فاستدعى الاطباء : عبد الوهاب مورو بك، وعبد الله الكاتب بك، والعجاتي بك، لفحصها، اذ خيف أن يكون هناك التهاب في الزائدة الدودية. وقد تماثلت عصمتها للشفاء دون حاجة الى اجراء عملية جراحية

صاحب الفكرة

لم تنبت فكرة الاحتفال « باسبوع اسماعيل » الا قبيل موعد الذكرى بأيام قلائل. وكان صاحب الفكرة الدكتور حسين حسني بك سكرتير خاص جلالة الملك. وقد رفع مذكرة الى جلالة الملك يعرض فيها اقتراحاته لاحياء اسبوع اسماعيل ولم يكن في الوقت متسع للاحتفال الا بالصورة التي وقعت

ولولا ضيق الوقت والتنبه للفكرة في وقت متأخر، لتم الاحتفال على صورة أوسع وأتم. وكان المفروض ان تفتح منشآت اسماعيل من مثل : دار الكتب ودار الآثار ودار الاوبرا وحديقة الحيوانات وحديقة الاسماك وحديقة الازبكية، للجمهور طوال الاسبوع، وتنظم رحلات من جميع انحاء القطر لينعم الناس فقيرهم قبل غنيهم بآثار اسماعيل وأيادي اسماعيل ولكن ذلك لم يتيسر لضيق الوقت من ناحية، ولظروف الحداد على الدكتور ماهر باشا من ناحية أخرى. ولولا ذلك لاقيمت حفلات ومهرجانات على نطاق واسع

عاوز أغلبك..!

اعتاد رفعة احمد حسنين باشا أن يتردد على « محلات » الرواد كلما سنحت له الفرصة لذلك.

وبينما كان رفعته يزور احدى هذه « المحلات » مرة، تبارى في لعبة البنج بونج مع أحد الصبيان، وفاز عليه في عدة أشواط

ورأى الصبي رفعته بعد ذلك في احدى زياراته « للمحلة » فبادره بقوله : « تعال يا باشا نلعب بنج بونج، علشان عاوز أغلبك المره دي » !

محمود شاكر باشا

اعتكف سعادة محمود شاكر باشا طوال الاسبوع الماضي وقد نصحه الاطباء بالراحة اسبوعين ليتم استجمامه. وحدث ان عقد لجنة في داره اثناء مرضه وعكف على الدراسة والبحث فكان ذلك سببا في تأخير شفائه. وقد دخل في دور النقاهة وسيباشر عمله في هذا الاسبوع

شجاعة المريض

يتوافد الكبراء من المصريين والاجانب على مستشفى بابايوانو للاستفسار عن صحة سعادة احمد صديق بك على اثر العملية الجراحية التي اجريت له. وقد نجحت العملية ولله الحمد. ويقول الاطباء ان صديق بك كان شجاعا جدا، وكان هو الذي يشجع أهله واصدقاءه ويهون عليهم الامر حين قرأ الجزع على وجوههم

وقد سمح أخيرا لاصدقائه بمقابلته، وبدأ يتماثل للشفاء

شهر مارس

تلقت الحكومة المصرية الدعوة لحضور مؤتمر سان فرنسيسكو في الاسبوع الاول من شهر مارس الحالي. ثم اجتمع دولة النقراشي باشا بالاقطاب والزعماء يوم ٧ مارس وقرروا موالاة الاجتماع اسبوعيا

ومن المصادفات العجيبة ان المحادثات المصرية الانجليزية التي سبقت المعاهدة افتتحت في قصر الزعفران يوم ٨ مارس سنة ١٩٣٦، كما أن أول برلمان مصري افتتح يوم ١٥ مارس ١٩٢٤، والثورة بدأت يوم ٩ مارس سنة ١٩١٩

وهكذا نرى ان شهر مارس هو دائما شهر الحوادث الجسام

الى محافظ الاسكندرية

بعد أسابيع يقبل فصل الصيف. والموسم الاسكندري هذا العام يتطلب استعدادات وتدابير واحتياطات. فهذا أول موسم يحل بعد زوال الخطر واضاءة الانوار. وفي الاعوام السابقة كانت الاسكندرية مزدحمة جدا وكان الغلاء شديدا. فما بالك في الموسم القادم وقد أضيئت الانوار وتطلعت كل الابصار الى الاسكندرية ؟!

نحن نلفت النظر من الآن، ونرجو ان يأخذ أولو الشأن اهبتهم، فقد يرون من المفيد مثلا اتخاذ الاجراءات الآتية :

١ ــ حصر البيوت الحالية والتي ستخلو والتي سيعرضها اصحابها للايجار

٢ ــ تحديد أسعار معقولة ومنع تحكم المؤجرين والتجار

٣ ــ اتخاذ التدابير مقدما في شأن المواصلات واتوبيس الكورنيش والتاكسات وما اليها

٤ ــ حالة التموين وما تقتضيه

٥ ــ مراقبة لصوص السيارات ولصوص المنازل. فلقد كانت الكارثة من هاتين الناحيتين أعظم من أن يحتمل تكرارها

العاملات والزواج

قام خلاف في الرأي حول اباحة الزواج للعاملات اللاتي يشتغلن في مصلحة التليفونات

ويرى فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي اباحة الزواج لهؤلاء العاملات ويسوق الحجج الدينية والاخلاقية التي تعزز رأيه

وكان معالي وزير المواصلات يرى أن لكلا الرأيين ــ الاباحة وعدمها ــ وجاهته. وقد قلنا لمعاليه ان الزواج يعصم هؤلاء الفتيات، فقال ان مصير كل فتاة الى الزواج، فلماذا لا تشتغل الفتاة الى أن تتاح لها فرصة الزواج فتترك العمل لفتاة أخرى محتاجة اليه ؟!



عيد ميلاد

احتفل الطفل نبيل نحاس نجل مسيو نيقولا نحاس مدير زميلتنا « الجورنال ديجبت »، بعيد ميلاده في الأسبوع الماضي. وقد دعا نبيل أصدقاءه من الأطفال لهذه الحفلة، فحضروا بالملابس التنكرية المختلفة، ويرى صاحب الدعوة في الصورة يتوسط مدعويه وقد ارتدى ملابس ترمز الى بائع صحف صنعت من أعداد « الجورنال ديجبت »



في حفلة افتتاح المعرض وقفت صاحبة السمو الأميرة شيوه كار والى يمينها قرينة سعادة حسن نشأت باشا والى يسار سموها مدام بهمان ، ومن حولهن بعض السيدات من العارضات وأعضاء النادى

الأميرة «شيوه كار» ناقدة فنية

في طليعة المهتمين بتشجيع الفنون في مصر سمو الأميرة شيوه كار . . وقد أقام نادى سيدات القاهرة تحت رعايتها معرضاً للفن النسوى شرفته بالزيارة ، وقد طلبنا الى سموها أن تعلق على بعض اللوحات فأملت التعليقات الآتية :

ابنة الهند (لمدام ايمانه) انها ابنة الشرق العريق انها مقبلة من أجيال سحيقة . ورثت منها الكثير . وعرفت المجد والهوان . وذاقت الحلو والمر . مقبلة على دنيا لا تبهرها ، بقلب ملؤه الرحمة والحنو . .



وجه (لمرجريت بزبك) ماذا يضطرب تحت طاقية هذا الغلام من الأفكار . يبدو على محياه أنه « مشغول » ، وأن عينيه اللامعتين الثاقبتين تريان ما يفكر فيه . . وقد استطاع أن يخلق لنفسه دنيا من الأحلام . .



مصنع برانيط (لمرجريت نخله) قبعات من مختلف الأنواع والأنماط . تخفق لمرآها قلوب الفتيات المولعات بالأناقة . اعط الفتاة قبعة جميلة . . وثوباً بديعاً ومرآة . وثق بعد ذلك أنها لن تشعر بمرور الوقت ، وانها ستتسلى !



ركن من عزبة (لمدام بازنجالي) هذا هو جد الحياة . . انهن يعشن للبيت . يطهين . ويغسلن الثياب . ويعملن طول النهار . ويستطعن أن يفاخرن بأنهن شريكات حقيقيات للرجل ، فانهن يخدمن كما يخدم ، ويشقين كما يشقى ، ويذقن مثله . . لذة التعب

مسرح بديعة في عهده الجديد

السيدة بديعة مصابني تعد مثلا عاليا في تجديداتها المبتكرة وفي إدخال كل جديد على برامجها . وهي دائما تحرص على راحة جمهورها وعلى أن يقضي سهرة جميلة في مسرحها . وقد عززت هذه الرغبة بأن أصدرت أمرها بمنع جلوس الراقصات مع الرواد وهذه حسنة جديدة تضاف إلى حسناتها العديدة . وهي بذلك تهيء للعائلات والأسر الكريمة الفرصة السانحة لكي يتمتعوا بمشاهدة فنها الجميل . ومن أهم عناصر أفراد فرقتها : فرقة عاكف الرياضية التي تسحر الجمهور بألعابها الرياضية . وأيضا فرقة بغدادي التي تقدم رقصة الكلاكيت وهي تضارع أكبر الفرق الاستعراضية العالمية . ومجموعة منتخبة من الفنانات الشهيرات في استعراض فرعوني . وقد خصصت جانباً من صالة مسرحها وزودته بأحسن الرياش لكي تتيح لجمهورها تناول العشاء الفاخر على نغمات الموسيقى الشجية مع تقديم أنواع الويسكي الاسكتش الفاخر الوارد حديثاً

فنرجو للسيدة بديعة مصابني التوفيق والنجاح بقدر ماتبذله من مجهود ومال

للذكرى والتاريخ

أمثلة عن مروءة ماهر باشا

نذكر هنا خمسة أمثلة عن الجانب الخفي من حياة العظيم الذي فقدناه الدكتور ماهر باشا ، نذكرها حرصاً على أن نترك للتاريخ صورة كاملة أمينة لحياة كل عظيم :

١ ـ قص علينا الأستاذ قدري عبد العظيم مدير مكتب رئيس مجلس النواب ، أن الدكتور ماهر باشا لما كان رئيساً لهذا المجلس استدعاه ذات يوم وأعطاه ٢٠ جنيهاً ، ووصف له بيتاً في حي الحنفي ، وطلب إليه ان يسلمها لرب هذا البيت وكان طريح الفراش ، وحذره من أن يعرف الرجل أن أحمد ماهر هو مرسل المبلغ ، بل توعده . فقصد إلى حي الحنفي حيث ترك سيارته ، وأخذ يضرب في الحوارى والأزقة حتى عثر على الرجل المقصود ، مريضاً على فراشه ، وكان يقيم هو وزوجته وابنته في غرفة واحدة ، فدس له المبلغ تحت الوسادة . . وهنا سأله المريض عن اسمه ، فأجاب بأنه مندوب جمعية خيرية

وبعد عدة أسابيع لمح مدير المكتب نفس الرجل في غرفة سكرتير رئيس المجلس ، فلما سأله عن السبب في حضوره قال إنه آت ليشكر ماهر باشا على مروءته . . فسأله كيف عرف أن المبلغ منه فأجاب بأنه أدرك ذلك منذ اللحظة الأولى لأنه ليس بين من يعرفونه من يعمل هذا غيره

٢ ـ وقص علينا أيضاً أنه على ندرة بكائه بكى عند ما تزوجت كريمته سميحة هانم ، فلما قال له أحد أصحابه وهو السيد عبد الحميد البناق إن المناسبة سعيدة تستحق الفرح لا البكاء ، أجاب بأن المناسبة سعيدة حقاً ، ولكنه اعتاد أن يرى ابنته معه على الدوام ، ولا يستطيع أن يتصور كيف يحتمل فراقها

٣ ـ وقص علينا الاستاذ محمود فتحي عمر سكرتيره في وزارة الداخلية ، أن صبياً في الحادية عشرة حضر اليه وطلب مقابلة ماهر باشا لأنه ابن المرحوم فلان الذي يعرفه دولته فلما أخبره الأستاذ فتحي أن الباشا ليس موجوداً طلب منه رقم تلفون المنزل وأدار القرص ، فرد عليه أحد أهل البيت . وقال الصبي بجرأة :

— أنا فلان ابن فلان وأريد أن أكلم ماهر باشا ، وفعلا ذهب الباشا إلى التليفون وكلمه . فقال له الصبي إنه أخذ الشهادة الابتدائية ويريد أن يدخل المدرسة الثانوية لكنه لا يجد المصروفات . فطلب منه رحمه الله أن يحضر لمقابلته في مكتبه بوزارة الداخلية في صباح اليوم التالي

ودخل الصبي عند ماهر باشا ، وبعد لحظة دعا المرحوم سكرتيره وأمره بأن يتصل بوزارة المعارف ويلحق الصبي بالمدرسة الثانوية في الحال ، وأعطاه مبلغاً وقال له : « وهذا المبلغ لأسرتك » . . ثم صافحه باحترام كأنما يصافح صديقاً عزيزاً

٤ ـ لما أصدرت وزارة النحاس باشا مشروع القرض الوطني . أثار أحد السعديين الموضوع في اجتماعاتهم الأسبوعية ، التي كانت تعقد برياسة المغفور له ماهر باشا ، وطلب من الرئيس أن تصدر الهيئة السعدية بيانا تعارض فيه مشروع القرض ، فرد ماهر باشا عليه قائلا : « لا يا سيدى انه مشروع وطني وأنا أقره بكل قواى وأدعوكم للاكتتاب فيه . ويجب أن تدركوا أن المعارضة يجب ألا تقوم على التجني بل على الانصاف »

٥ ـ قبيل مصرعه بأيام جاءته أرملة موظف صغير كان يعرفه دولته في أوائل الثورة . وقالت له إنه توفي وله مسألة معاش أو مكافأة لم تسو . فاستقبلها دولته بنفسه وطلب الدوسيه وأصدر قراره بعمل اللازم ولم يكتف بذلك بل أخرج حافظة نقوده فوجد بها أربعين جنيهاً ، فاقترض ثلاثين جنيهاً أخرى وأعطاها السبعين جنيهاً قائلا : « هذا مبلغ ضئيل يفرج ضائقتك أنت والأولاد الى أن تصرف المكافأة »

قصة العدد

صديقتان !

بقلم

للاستاذ احمد شكرى

كانت سعاد وناهد صديقتين جمعت بينهما أيام الطفولة ومقعد الدراسة وحب مدرس التاريخ الذى كانا يريان فيه المثل الاعلى للرجال

وانتهت سنو الدراسة فعادت سعاد الى أهلها بعيدا عن العاصمة واستقرت ناهد فى جو القاهرة وظل البريد يحمل بينهما الخطابات وكانت مفعمة بالحب والاخلاص والاسرار التى لا يجوز أن يطلع عليها أحد غيرهما . ففى أحد هذه الخطابات كتبت ناهد تقول انها غارقة الى ما فوق أذنيها فى حب ضابط فى الجيش اسمه وصفى وانها ان لم تتزوجه فلن تتزوج غيره أبدا . نعم هناك غيره كثيرون يتوددون اليها ولكنها لا تعبأ بهم بل تستثقل ظلهم واثقل هؤلاء الثقلاء شخص اسمه محسن

وبالتدريج هبطت حمى الكتابة فأخذت الخطابات تقل وتندر حتى تثاءبت وراحت فى نوم عميق . وبعد فترة طويلة حمل البريد الى سعاد خطابا من صديقتها تزف اليها فيه نبأ خطبتها ولكن اسم الخطيب لم يكن وصفى بل كان محسن .. أثقل الثقلاء

تألمت سعاد – وهى العليمة بأسرار صديقتها – لهذا النبأ . ولكنها بادرت بارسال تهنئة رقيقة رأت ان ترسلها عن طريق البرق تخلصا من وصف شعورها وتجنبا للجمع بين التهنئة والتعزية فى وقت واحد

مضى على ذلك عامان لم تحضر فيهما سعاد الى القاهرة فلما جاءت اليها رأت من واجبها أن تقوم بزيارة صديقتها المسكينة

لم يكن المسكن فخما ولكنه كان غاية فى الجمال والنظافة ينطق كل ما فيه عن ذوق سليم وترتيب حسن . وحيت الزوجة صديقتها تحية حارة باليد والفم .. ولكن ويا للعجب لم يكن يبدو عليها انها كبش فداء أو مسكينة ولم يتلون وجهها الشاحب بشىء من الاحمرار كما كانت تتوقع سعاد . وبعد ان انتهت الاسئلة الاولى عن الصحة والاحوال والف مبروك وعقبال عندك قالت سعاد :

– انه مسكن جميل

– نعم . ومريح جدا . تعالى أريك جميع غرفه وأقدم لك طفلى بهذه المناسبة

وقادت ناهد صديقتها فى جميع الغرف وقامت بواجب الزيارة للطفل الذى كان يملأ البيت صياحا . ووجدت سعاد كل شىء غاية فى الجمال . ولكن الكلمات لم تكن صادرة من القلب

ورأت سعاد فى الصالون صورة مكبرة لمحسن . وكذلك رأت صورته فوق مكتب ناهد وقد وضعت أمامها وردة حمراء . ولاحظت ايضا ان ناهد تحمل حول عنقها سلسلة ذهبية يتدلى منها السيد محسن يتأرجح من هنا الى هناك .. هذا كثير .. اكثر مما يحتمله التكلف

كانت سعاد قد أعدت فى نفسها بعض كلمات رقيقة تواسى بها صديقتها وتعزيها فى زواجها التعيس الذى أرغمها أهلها عليه – لا بد أن يكونوا قد أرغموها – ولكن ناهد لم تعطها فرصة للكلام ولم يكن يبدو عليها شىء من التعاسة

يا لها من مسكينة ! ويا لها من ممثلة !

ولكن ان جاز لها ان تمثل امام الناس دور الزوجة السعيدة فلا يجوز لها أن تمثل هذا أمامى أنا صديقتها المخلصة !!

وبلغ بها الاستياء حدا شديدا فاعرضت عن حديث صديقتها وأخذت تجيبها اجابات مقتضبة وأخيرا هبت واقفة تستأذن فى الانصراف فقالت ناهد وهى تنظر الى الساعة :

– هلا بقيت نصف ساعة أيضا حتى يحضر محسن فأقدمه اليك ؟

– أيصل زوجك دائما فى هذا الموعد؟

– انه لا يتأخر عنه . فهو يعود من المكتب رأسا الى البيت . ولست اكتمك انها احب ساعات اليوم الى

أحب ساعة اليها ! وهذا قول تجرؤ ناهد على قوله لصديقتها .. صديقتها التى تحتفظ بالسيد محسن أثقل الثقلاء فى كثير من الخطابات عندها .. هذا كثير ! .. هذا التناسى لا يجوز ان يمر بغير حساب .. فقالت بلهجة شديدة لاذعة

– اذن فيسرنى انك تشعرين بالسعادة

وخرجت كلمة « اذن » كأنما تحتها خط . ولم يفت ناهد ما تعمدته صديقتها من الضغط على هذه الكلمة ولم يغب عنها ما قصدت اليه فقالت :

– لقد فهمت .. انك ولا شك تقصدين تلك الخطابات التى تبادلناها فيما سبق وانه لمن الخير أن ذكرتنى بها لكى احرز



.. أعرضت عن حديث صديقتها وأخذت تجيبها إجابات مقتضبة ..

نفسى من ألم ظل يؤذيها وقتا طويلا . فاستمعى الى ..

كل فتاة يأتى عليها وقت تنام فيه وفى يدها رواية غرامية وتصحو وقلبها مملوء بالآمال والاحلام . وفى هذه الفترة يستطيع اول رجل يتقدم بأكبر كمية من كلمات المديح والاعجاب ان يحرز مكان البطولة بسرعة وسهولة . هكذا كانت الحال معى عند ما ظهر بطلى وصفى . كان ضابطا رشيقا أنيقا عرف كيف يلتف حول قلبى الصغير ويحاصره . وكما هى الحال فى كل الروايات لا بد من وجود شخص آخر يشارك البطل فى حب الفتاة ولكن بغير أمل . ولما كان محسن فى ذلك الوقت لا يخفى ميله الى فقد أصبح الرجل الذى لا أمل له

وفى هذه الاثناء أثبت ضابطى انه عبقرية كبيرة وانه لا يجيد الرماية وركوب الخيل وادارة رؤوس الفتيات الساذجات فحسب بل يجيد علم الحساب أيضا . وفى احدى العمليات الحسابية اكتشف ان ايرادى ينقص بضعة أرقام عما قدر وأراد وسرعان ما ابتعد به قلبه عنى الى عانس صفراء اللون ذات أنف افطس ولكنها تملك الارقام التى تنقصنى .. وعندئذ تقدم محسن وطلب يدى فرضيت به وأطلعته على ما أصاب قلبى من خيبة بعد أن ضل الطريق

لم أندم لحظة واحدة على قبولى اياه كما انى لست نادمة على ما فرط منى من غباء وحماقة قبل ذلك . فلو أنى كنت قد تزوجت محسن قبل تلك التجربة لكان من الممكن ان يعكر صفو حياتنا أمل فى خيال كاذب ولكنى على هذه الصورة فتحت بيت الزوجية بعد أن اغلقت كتاب الاحلام

لم نجنح أنا ومحسن الى الخيال فى حبنا فلم نتخاطب بالشعر على ورق وردى ولم نغن أناشيد الغرام على ضوء القمر . ولكن كنا أصدقاء منذ اللحظة الاولى لا نتقاسم الخير والشر فحسب بل نتقاسم الافكار أيضا فكان قلب كل منا كتابا مفتوحا يقرأه الآخر بلا لبس ولا غموض . وعند ما يسألنى محسن فى بعض الاحيان عما اذا كنت قانعة به وهو الرجل العادى أجيبه عن عقيدة وايمان ان نعم وأحبك ايضا .. والآن وقد اطلعتك يا عزيزتى على خافية قلبى فانك تفهمين طبعا سر سعادتى

وبهذه المناسبة أرجوك ان تعيدى الى تلك الخطابات التى كتبت فيها ما كتبت عن محسن بغير وعى أو تعقل فقد تقع فى يد غير حذرة

– الخطابات ؟ لست أدرى أين وضعتها ولكنى سأبحث عنها بمجرد عودتى

ولم يكد الباب يغلق وراء الزائرة حتى سارت الزوجة الى مهد الطفل فضمته الى صدرها وهى تهمس فى اذنه :

« أيها الملاك الجميل اسمع من أمك نصيحة غالية . ان ضاق صدرك عن الاحتفاظ بسرك فبح به للهواء أو الماء أو الحجر ولكن لا تأتمن عليه صديقا . انك لن تجد عنده من الرأى اكثر مما تجده عند هؤلاء ولا أفضل . وسرك عندهم فى حرز أمين »

وخرجت سعاد مضطربة عابسة تحدث نفسها قائلة لا استطيع فهم هذا وما كنت لافعله بأى ثمن . ولعلها كانت جادة فيما تقول فقد كانت الابنة الوحيدة المدللة وكان أبواها اذا جرى بينهما الحديث عن الرجل الذى سيتولى اسعادها تطلبا فيه صفات أقلها أن يكون جميلا أنيقا غنيا مثقفا له مكانه ومحبوب منها وغارق فى حبها .

(البقية على صفحة ١٥)

القرض الحسن

« من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له » [قرآن كريم]

تلك هى الآية التى أخذت بها وزارة الأوقاف ، ففتحت أمام المحتاجين أبواب النجدة يدخلونها آمنين مطمئنين ، لا يخشون ضياع رهائنهم ، ولا يفزعهم هول ربا المرابين ، فأنقذت الشعب من أن يمتص دماءه قوم تملكهم الجشع فانتفخت خزائنهم بعد أن تركوا البيوت خراباً . ومازالت الحكومة توالى العناية بتعميم مؤسسات القرض الحسن فى جميع المحافظات والمديريات ، وتدقق فى دراسة مشروع القرض على ضوء التجارب العملية . وهى تعمل كل ما فى وسعها من التسهيلات لتيسر للمدينين رد المبالغ التى اقترضوها إما دفعة واحدة وإما تقسيطاً ، دون أى مقابل من ربح ـ وذلك بعد أن يقدم المدين رهناً مناسباً . ويصح أن يكون الرهن من الذهب أو أى شىء آخر له قيمته المادية . وفى كل مؤسسة مندوب خاص من مصلحة الدمغ يقوم بفحص وتقدير الرهون الذهبية . ثم يسلم طالب الدين المبلغ الذى يريده فى لحظات ، وتحفظ الرهون فى « حرز » مختوم بالجمع الأحمر عليه اسم المستدين والبيانات الخاصة به الى أن يتيسر له إعادة المبلغ ، فتعاد اليه أمانته

وقفت تسلم سواراً قدمته رهناً للمبلغ الذى تطلبه ، لمفتش الدمغة ليقوم بالفحص والتقدير



فى مؤسسة القرض مخزن للرهون تتكدس فيه فى انتظار تسديد الديون قبل أن يسترد كل مدين رهنه ، وفى المخزن خليط عجيب من « الحلل » و « الطسوت » . .

عندما يتم المدين وفاء دينه تعاد اليه أمانته ، وهذا أحد المدينين يستلم « حلته » التى أودعها أمانة الى أن يوفى الأمانة



بعد لحظات من تقدير الرهن يعمل على تسليم المدين ما يطلبه من القرض المناسب

يقدم لنا ستوديو الأهرام قريباً فيلماً كوميدياغنائياً ممتازاً وهو « عروسة للايجار » الذى انتجته شركة أفلام حرب وأخرجه الأستاذ فريد الجندى ومثل دورى البطولة فيه المطربة المعروفة ليلى حلمى والممثل المحبوب أنور وجدى . ويشترك فى تمثيل هذا الفيلم أربعة من أبطال الكوميديا وهم بشارة واكيم وفؤاد شفيق وعبد الفتاح القصرى وحسن فائق والى جانبهم مجموعة من أقدر الممثلين نذكر منهم الراقصة فتحية فؤاد وزينات صدقى وعظيمة عفيفى والسيد بدير وحسن كامل ومحمد كامل


قبعة فيها أناقة .. وفيها غرابة . بينها وبين « الخرشوف » . . قرابة !


أنبتت هذه الوردة من خوص القبعة.. أم من شعر الحسناء التي تلبسها ؟ !

أزياء القبعات

استيقظ فن ابتكار القبعات بمناسبة إقبال الربيع وبدأ مبتدعو الأزياء فى شحذ مواهبهم لغزو الموسم . وظهرت « النتائج » على هامات الحسان . . كل منهن تحاول أن تبهر الأنظار . . وعاشقات القبعات يمتزن بجرأة القلب .. فإن زى بعض القبعات الجديدة يبدو فى أول الأمر غير مألوف ، وقد يثير الهمس ، وربما الضحك ، وإذا لم تكن الحسناء شجاعة فإنها ترتبك وقد تعود الى البيت لتمزق القبعة وهى تتهم الرجال بفساد الذوق ، ناسية أن الرجال « غلابة » قد ينتقدون ، لكنهم آخر الأمر يستسلمون .. ويدفعون


أكانت هذه « الشحنة » من الريش ضرورية « لتكسيم » هذه القبعة ؟ !


قبعة على شكل زهرة من زهور الماء ، فتحت بمكان صغير عند قمة الرأس .. قماشها الأسود ينافس الشعر الحالك فى النعومة والرواء

مذكرات زوجية

١ - زوج

١١ مارس سنة ١٩٤٥

أخطأت ! نعم أخطأت . .

تزوجت وأنا فى سنى هذه بزوجة شابة صغيرة . ولم أفهم طبيعة الأشياء . وان الزوجة الصغيرة قد قبلت الزواج منى على أن تسودني ، وتحكمنى ، وتسيطر على تصرفاتى وشؤونى . .

انها تريد أن لا أتركها أبداً . وأن لا أنفرد بنفسى أبداً . وأن لا أسهر كما يسهر الأزواج من زملائى أبداً . انها تريد أن تفرض دكتاتورية على رجل كان يخلفها ويخلف أمثالها أو هو فى الواقع قد خلفها وخلف أمثالها . وهكذا ينشب نضال يشتد يوماً فيوماً بينى وبينها . فلا هى مبسوطة . ولا أنا مبسوط . ولا هى سعيدة ولا أنا سعيد . .

وبعد : أيستمر الحال على هذا المنوال . .

لننتظر . . .

« زوج »

٢ - زوجة

١١ مارس سنة ١٩٤٥

أنا المسئولة . أنا التى قلت أريد أن أتزوج رجلا كبيراً محترماً يحبنى ، ويعطف على ، ويدللنى . أنا التى ثرت على زواج الشباب وقلت لا . أريد أن أضمن سعادتى الزوجية مع رجل كبير السن ، أعنى كبير العقل والتجارب ...

ولكن الرجل المحترم – زوجى – يعبث تماماً كما يعبث الشبان ويسهر تماماً كما يسهر الشبان ... ويعرف من السيدات الأخريات تماماً كما يعرف الشبان ... ويعود « بالروج » فى ملابسه تماماً كما يعود الشبان الأزواج . ماذا كسبت إذن من الصفقة ؟ ما هو تعويضي وجزائى . كم أنذرته وقلت له إن إهمالك لى وعدم اكتراثك بعواطفى سيؤدى إلى أن أفكر فى غيرك . وإلى أن أستمع الى همس المعجبات ووشوشة الزميلات ، فلم يرتدع

سأنتظر . ثم أرى ...

« زوجة »

تعليق – لو صحت وقائع الزوجة لكانت مصيبة . وقد أجريت استفتاء ، فعلمت أن الأزواج كبار السن هم الذين يتحكمون ويسيطرون ويعبثون بزوجاتهم الصغيرات أكثر من الأزواج الشبان . .

اذا صح هذا فيا لعجب الدنيا ..

« رأجل »





اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير إدارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ٣١ مارس سنة ١٩٤٥ عن توريد أقمشة صوف اسود وجبردين شتوى وصيف وتيل أبيض لملابس حضرات ضباط البوليس

ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة من إدارة أسلحة ومهمات البوليس ببولاق وثمن النسخة من الشروط مائة وخمسون مليما ٣٣٦٠

فى عالم التأليف

الفاروق عمر

للدكتور محمد حسين هيكل باشا

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « لو كان من بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب » ! والكتاب الذى بين أيدينا اليوم هو الحلقة الثالثة من تلك السلسلة التى بدأها الدكتور هيكل باشا منذ بضع سنوات بكتابه الخالد « حياة محمد » ، ذلك الكتاب الذى لقى من التقدير والرواج ما لا نظن أن قد لقيه غيره من آلاف الكتب التى صدرت بالعربية فى العصر الحديث .. فهو يصور لنا نواحى من الحياة العربية فى الصدر الاول للاسلام ، ويجلو لنا ما غمض من حوادث ذلك العهد الذى قامت فيه الامبراطورية الاسلامية ، والذى بلغت فيه هذه الامبراطورية — بفضل عمر — مبلغا جعلها تمتد الى الصين شرقا ، والى افريقيا غربا ، والى بحر قزوين من الشمال ، ثم الى السودان من الجنوب ، فكان حريا بالتاريخ الذى خلد ذكرى يوليوس قيصر واسكندر الاكبر ونابليون وغيرهم ممن أقاموا من الامبراطوريات ما أقاموا ، أن يخلد اسم « عمر » الذى تمت المعجزة فى عهده بقيام الامبراطورية الاسلامية ، وان تردد الالسن اسمه ، وتذكر من جليل صفاته وعظيم مواهبه ما يثير فى النفس غاية الاعجاب

ولقد وفق الدكتور هيكل باشا فى تحليله لهذه الشخصية الفذة على هدى البحث العلمى المجرد ، توفيقا تحسه فى كل صفحة من صفحات كتابه ، فلا تكاد تنتهى من قراءته حتى تقف على السر الذى أبقى على التاريخ اسم هذا الرجل العظيم الذى سيظل الناس يتحدثون بعظمته على الاجيال . بل لعلك بعد ذلك تقف على السر الذى من أجله لم تكد الوزارة السابقة تسمح بأن كمية الورق التى سمحت بها لطبع هذا الكتاب لا تكفى حتى سارعت الى سد هذا النقص ، فكانت لفتة كريمة من جانبها تستوجب من العالم الاسلامى كله ، كل حمد وثناء

فصول فى الأدب والنقد

للدكتور طه حسين بك

عنوان هذا الكتاب يعطى القارئ فكرة صحيحة عن محتوياته . فهو بعض ما أملى عميد الادب العربى فى الادب والنقد ، وهو لذلك جدير بأن لا تخلو منه مكتبة أديب أو متأدب ، لانك تجد فيه — الى جانب الفصول الادبية — آراء صريحة للدكتور العميد فى معظم المؤلفات التى صدرت فى بضع السنوات الاخيرة لطائفة من أعلام الكتاب المعروفين ، من أجانب ومصريين

والكتاب بعد ذلك ، أو قبل ذلك ، ذخيرة أدبية من تلك الذخائر التى يجود بها الدكتور طه حسين بك على قراء العربية بين حين وحين ، والتى تكفى نسبتها الى الدكتور العميد لتكون جديرة بالقراءة

حمارى قال لى !

للاستاذ توفيق الحكيم

ولهذا « الحمار » فى حياة الاستاذ توفيق الحكيم شأن أى شأن .. لكن هذا الشأن لم يبلغ به الى الحد الذى يجعله يقول ما قاله من قبل حمار « الحكيم توما » : متى ينصف الزمان فأركب .. فانا جاهل بسيط ، وصاحبى جاهل مركب !

وحمار الاستاذ الحكيم لا يختلف عن صاحبه حمار الحكيم توما الا فى نظرة كل منهما لصاحبه .. فانت اذ تطالع آراءه فى السياسة ، وفى الادب ، وفى الاجتماع لا تشك لحظة فى انه حمار فيلسوف ، بل لعله يستطيع بآرائه هذه ان يرجح الكثيرين من فلاسفة العصر الحديث !

وبعض فصول هذا الكتاب سبق نشره فى الصحف والمجلات ، ولكن معظمها ما يزال جديدا على القراء ، وهو يمتاز الى جدته بطائفة جديدة — وجريئة أيضا — فى مختلف شؤون الحياة ، كلها جدير بالقراءة ، وعلى الاخص ذلك الفصل الذى ختم به الكتاب ، والذى جعل عنوانه « حمارى والجنة والنار » !

صديقتاه

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

وكانت المجتمعات التى يزورانها تقوى عندهما هذه الفكرة فقد كان الشباب يتهافت على سعاد يبغى رضاها ولكنها لم تجد من بينهم من يتفق مع صورة خيالها

ومرت سنوات علمت الابوين حذف كثير من الصفات المطلوبة فى الخطيب المنتظر ولكن أحدا لم يتقدم فى حين ان كثيرا من الفتيات تزوجن فى هذه الاثناء . فتيات قد يكن أقل جمالا من سعاد ولكنهن يمتزن بجاذبية الشباب وحداثة السن . وكانت سعاد تقابل هذا بابتسامة غير المكترث ولكن هذه الابتسامة لم يكتب لها البقاء فقد كانت فى حفلة ساهرة وعزفت الموسيقى فقام الفتيان للرقص ولم يدعها أحد . ولاحظت ربة الدار ذلك فهمست فى أذن أحد الفتيان شيئا لم تسمعه سعاد ولكنها سمعت رد الشاب وهو يقول :

— أمرك يا سيدتى ما دمت تريدين ذلك

ثم تقدم اليها كما تتقدم الضحية الى الذبح وطلبها للرقص فكانت هذه آلم لحظة فى حياتها

وفى أحد الايام حمل البريد الى ناهد حزمة ملفوفة لم تكد تفتحها حتى وجدت فيها خطاباتها القديمة ومعها خطاب من سعاد

« عزيزتى ناهد . كنت أبحث بطريق الصدفة بين أوراقى القديمة فعثرت على خطاباتك العزيزة . وهاأنذا أعيدها اليك اجابة لرغبتك ولعلك تجدين من الانصاف ان أطلب منك اعادة خطاباتى . لقد سطرنا فى تلك الخطابات من آراء الشباب ما لا نستطيع تحمل مسئوليته الآن بعد أن نضج عقلنا . ويسرنى بهذه المناسبة ان أخبرك بأنى قد خطبت منذ بضعة أيام الى تاجر كبير من تجار الفاكهة اسمه عبد الجواد . ولست اشك فى انك تفرحين لفرحى وتشاركينني سعادتى ..

« سعاد »

وفى نفس اليوم أحضرت ناهد خطابات سعاد وأعادت قراءتها جميعا . وبينما كانت تحزمها لترسلها الى صديقتها ، افترت شفتاها عن ابتسامة ذات معنى ، وقالت لنفسها :

— لم تخنى ذاكرتى . فلم يكن فى أحلام سعاد شىء من فكهانى

احمد شكرى

جلالة الملكة فى معرض الربيع

وقفت جلالة الملكة المحبوبة أمام مجموعة كبيرة من الزهور الجميلة فى معرض الربيع الذى تفضلت بافتتاحه فى الأسبوع الماضى ، وقد شاعت على وجه جلالتها ابتسامة ملكية عذبة . ويرى حول جلالتها مدام قطاوى باشا ولفيف من السيدات ومن كانوا فى شرف استقبال جلالتها

أغاخان

يزور القاهرة الآن ، سمو الأمير أغاخان زعيم الطائفة الاسماعيلية فى الهند ، وقد حضر سموه من سويسرا فى طريقه الى وطنه ليرأس الأعياد السنوية العظيمة للطائفة

ويقيم سموه فى القاهرة بضعة أيام ومعه عروسه الفرنسية الجديدة ، التى تزوجها منذ أشهر ، وهى من ملكات الجمال فى فرنسا

ويقيم سموه عادة فى أوروبا ، فلا يزور الهند إلا مرة كل عام للمناسبة التى ذكرناها ومتى ذهب الى وطنه زار البلدان التى يكثر فيها أبناء طائفته ، حيث يجتمعون رجالا ونساء ، وتفرش قطعة كبيرة من القماش فيلقى عليها كل منهم ما يستطيع دفعه من المال ، فتتجمع من ذلك مبالغ هائلة يتصرف فيها سموه كما يشاء

والاسماعيلية مذهب من مذاهب الشيعة تعتنقه طائفة كبيرة من الهنود ، وهى من الطوائف الأسلامية الكبيرة فى الهند ، ونساؤها من أرقى النساء هناك ، فمعظمهن متعلمات غير متحجبات

وتصل منزلة أغا خان بينهم الى منزلة التقديس ، فهم جميعاً يخشعون إذا تقدموا إليه ، وله أن يتصرف فى أموالهم كما يريد

وبالرغم من أنه جاوز الستين من عمره ، فانه لا يزال شاباً بنشاطه . ومركزه الدينى لا ينال إلا بالوراثة



سمو أغا خان وقد تجلت على وجهه مظاهر العظمة والوقار ، وجلل الشيب رأسه ، وبجانبه عروسه الفرنسية الجديدة ، وقد أضاءت محياها ابتسامة السعادة .. وهاهما جالسان بين الأشجار فى حديقة فندق مينا هاوس [تصوير واينبرج]



أغا خان فى الميزان .. وفى الكفة الأخرى تحولت الأموال المجموعة احتفالا به الى قوالب من الذهب . وقد وقف الوزانون يراقبون الوزن حتى يكون بالقسطاس المستقيم . وسيسافر سموه وعروسه من مصر الى الهند ليجلس فى الميزان . . وياله من ميزان !